وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة

كلية علوم إنسانية و اجتماعية

قسم: علوم اجتماعية

التخصص: الثانية ماستر علم النفس العيادي

الامن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى ممرضي مصلحة الاستعجالات بمنطقة ورقلة

مذكرة متممة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي

من إعداد الطالبتين:

- *آسيا بوزيان*
- *فطيمة مش*

تحت إشراف الأستاذ

د/طارق صالحي

لجنة المناقشة

الاستاذ	الصفة	مؤسسة الانتساب
.....	رئيسا	جامعة قاصدي مرباح – ورقلة
د/صالحي طارق	مشرفا و مقررا	جامعة قاصدي مرباح – ورقلة
أ/بن سكريفة مريم	مناقشا	جامعة قاصدي مرباح – ورقلة

الموسم الجامعي : 2021/2020

كلمة شكر

الحمد الله الذي وفقني إلى إتمام هذا العمل المتواضع

و صل اللهم و سلم على حبيبك و رسولك محمد عليه أفضل الصلاة و السلام

أتقدم بباقة مكللة بالشكر للاستاذ المشرف "دكتور صالحي طارق "

الذي لم يبخل علي و أفادني بالكثير و بفضله أثمر جهدي

كما أشكر جميع أساتذتنا الكرام و خاصة أساتذة علم النفس العيادي

و أتقدم بشكر خاص لكل من ساهم من قريب أو من بعيد

في جعل هذه المذكرة فيما هي عليه....

راجين المولى عز و جل أن يجعلها نبذة علم نافعة

و أن يوفقني و يقودني إلى كل ما هو في خدمة

العلم و المعرفة....

التي بها أفيد و أستفيد .

إهـــــــداء

إلى أبر مخلوق منح لي الحياة و أخرجني إلى النور، إلى التي أنجبتني و ربتني وكبرتني، للاإلى التي أعطتني العطف و الحب و الحنان و الدفئ و الأمان

التي كانت دائما بجانبي و لم تفارقني يوما. إلى التي مهما قلت فيها لن يكفي،ومهما كتبت عنها فلن أنصفها و مهما فعلت لا يكفي لأرد جميلها علي **إليك يا أغلى الناس "أمـــــي"**

إلى أعز إنسان رباني إلى الذي كبرني و علمني و للمدارس و الجامعات أدخلني إلى من كان لي رمز الصمود و القوة و مصدر الحب و العطف إلى الذي وقف بجانبي وقفة تشجيع و مساندة ، فكان دافعا لنجاحي إلى من كان لي سندا في حياتي و عونا في دراستي إلى العزيز الغالي فخري و **اعتزازي إليك يا أعز الناس " أبـــــي"**

أهدي لكما هذا العمل المتواضع الذي لولاكما ما كنت لأصل هذا المستوى أمد الله في عمركما و متعكما بدوام الصحة و العافية و الهناء. إلى كل من شجعني ووقف إلى جانبي، إلى أعز الناس على قلبي "إخوتي و أخواتي" حفظهم الله من البلاء و أطال في عمرهم إن شاء الله ألى التي لطالما ساندوني في مشواري الدراسي وكانوا لي خير معين حفظهم الله من البلاء و أطال في عمرهم . الى كل الاهل والزميلات العمل و صديقات الجامعة و ختام الكلام شكرا .

ملخص الدراسة

تعالج الدراسة الحالية الامن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى عينة من ممرضي مصلحة الاستعجالات بمنطقة ورقلة، وذلك وفق متغير الجنس، الخبرة المهنية ، الحالة العائلية.وقد جاءت التساؤلات التي طرحناها في الدراسة كالتالي:

هل توجد علاقة بين الامن النفسي والصلابة النفسية لدى ممرضي مصلحة الاستعجالات ؟

هل توجد علاقة بين الامن النفسي والصلابة النفسية لدى ممرضين مصلحة الاستعجالات حسب الجنس؟

هل توجد علاقة بين الامن النفسي والصلابة النفسية لدى ممرضي مصلحة الاستعجالات حسب الخبرة المهنية؟

هل توجد علاقة بين الامن النفسي والصلابة النفسية لدى ممرضي مصلحة الاستعجالات حسب الحالة المدنية؟

وصيغت الفرضيات للإجابة على التساؤلات المطروحة بالشكل التالي:

توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الامن النفسي والصلابة النفسية لدى ممرضي مصلحة الاستعجالات.

توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الامن النفسي والصلابة النفسية لدى ممرضي مصلحة الاستعجالات تعزى لمتغير الجنس.

توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الامن النفسي والصلابة النفسية لدى ممرضي مصلحة الاستعجالات تعزى لمتغير الخبرة المهنية

توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الامن النفسي والصلابة النفسية لدى ممرضي مصلحة الاستعجالات تعزى لمتغير الحالة العائلية.

ولتناول هذا الموضوع ولمعرفة الإجابة على التساؤلات السالفة الذكر تم اختيار عينة من ممرضى مصلحة الاستعجالات بمنطقة ورقلة ، تكونت هذه العينة من 59 ممرضا بالمؤسسة العمومية الاستشفائية محمد بوضياف بورقلة وبعض العيادات الجوارية منها عيادة عين البيضاء عيادة بمنديل عيادة نقوسة وعيادة سيدي خويلد، وقد اختيرت العينة بطريقة قصدية، واتبعنا في تناولنا لهذه الدراسة المنهج الوصفي لطبيعة

الموضوع والهدف الذي نسعى إليه بإستخدام مقياس الامن النفسي لـ فهد عبدالله الدليم (1993)، و مقياس الصلابة النفسية لـ: عماد محمد احمد مخيمر(2002)، وذلك بعد ما قام الباحث من التأكد من صدق وثبات المقياسين من خلال الدراسة الاستطلاعية ومن ثم تطبيقها في الدراسة الأساسية.

وقد تمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج (SPSS) وكانت النتائج كالتالي:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الامن النفسي و الصلابة النفسية لدى ممرضى مصلحة الاستعجالات.
2. لا توجد فروق في معاملات الارتباط بين الامن النفسي و الصلابة النفسية لدى ممرضى مصلحة الاستعجالات تبعا لمتغير الجنس.
3. لا توجد فروق في معاملات الارتباط بين الامن النفسي و الصلابة النفسية لدى ممرضى مصلحة الاستعجالات تبعا لمتغير الحالة العائلية.
4. لا توجد فروق في معاملات الارتباط بين الامن النفسي و الصلابة النفسية لدى ممرضى مصلحة الاستعجالات تبعا لمتغير الخبرة المهنية.

ولقد تمت مناقشة وتفسير النتائج بالعودة إلى الدراسات السابقة، وما كتب نظريا حول الموضوع، وفي الأخير تبقى هذه النتائج محدودة بعينة الدراسة ومنهجها وأدواتها.

الكلمات المفتاحية: الامن النفسي ، الصلابة النفسية، ممرضى مصلحة الاستعجالات

Résumé

La présente étude porte sur la sécurité psychologique et sa relation à la dureté psychologique chez un échantillon d'infirmières des services d'urgence de la région de Ouargla, selon les variables genre, l'expérience professionnelle et le statut familial, où Les questions que nous avons posées dans l'étude étaient les suivantes :

- ✓ Existe-t-il une corrélation statistiquement significative entre la sécurité psychologique et la force psychologique chez les infirmières du service des urgences ?
- ✓ Existe-t-il des différences statistiquement significatives dans les coefficients de corrélation entre la sécurité psychologique et la dureté psychologique chez les infirmières des Urgences selon la variable de genre?
- ✓ Existe-t-il des différences statistiquement significatives dans les coefficients de corrélation entre sécurité psychologique et dureté psychologique chez les infirmières des Urgences selon la variable de l'expérience professionnelle ?
- ✓ Existe-t-il des différences statistiquement significatives dans les coefficients de corrélation entre la sécurité psychologique et la dureté psychologique chez les infirmières des Urgences selon la variable du statut familial ?

Des hypothèses ont été formulées pour répondre aux questions posées comme suit :

- ✓ Il existe une corrélation statistiquement significative entre la sécurité psychologique et la dureté psychologique chez les infirmières du service des urgences.
- ✓ Il existe une corrélation statistiquement significative entre la sécurité psychologique et la dureté psychologique chez les infirmières du service des urgences en raison de la variable genre.
- ✓ Il existe une corrélation statistiquement significative entre la sécurité psychologique et la dureté psychologique chez les infirmières du service des urgences en raison de la variable de l'expérience professionnelle.
- ✓ Il existe une corrélation statistiquement significative entre la sécurité psychologique et la dureté psychologique chez les infirmières des Urgences en raison de la variable du statut familial.
- ✓ Afin d'aborder ce sujet et de connaître la réponse aux questions susmentionnées, un échantillon de patients du service des Urgences de la région de Ouargla a été sélectionné et qui est composé de 59 infirmières de l'établissement hospitalier public, Mohamed Boudiaf de Ouargla, et de certaines

cliniques Régionales, dont la poly clinique Ain elbeida, la clinique Bamandil, la clinique Ngoussa et la clinique sidi khouiled. En effet, l'échantillon a été choisi de manière intentionnelle, et en traitant cette étude, nous avons suivi l'approche descriptive considérant la nature du sujet et l'objectif que nous recherchons en utilisant l'échelle de sécurité psychologique de Fahd Abdullah Al-Dulaim (1993), et l'échelle de la dureté psychologique de : Imad Mohamed Ahmed Mukhaimer (2002) et cella après que le chercheur s'est assuré de la validité et de la fiabilité des deux échelles à travers l'étude exploratoire, puis les a appliquées dans l'étude de base.

Les données ont été traitées statistiquement à l'aide du programme (SPSS) et les résultats sont les suivants :

1. Il existe une relation statistiquement significative entre la sécurité psychologique et la dureté psychologique chez les patients du service de soins d'urgence.

2. Il n'y a pas de différences dans les coefficients de corrélation entre la sécurité psychologique et la dureté psychologique chez les patients des Urgences, selon la variable genre.

3. Il n'y a pas de différences dans les coefficients de corrélation entre la sécurité psychologique et la dureté psychologique chez les patients des Urgences, selon la variable du statut familial.

4. Il n'y a pas de différences dans les coefficients de corrélation entre la sécurité psychologique et la dureté psychologique chez les patients des Urgences, selon la variable de l'expérience professionnelle.

Les résultats ont été discutés et interprétés en se référant aux études antérieures, et à ce qui a été écrit théoriquement sur le sujet, et au final, ces résultats restent limités à un échantillon de l'étude, sa méthodologie et ses outils.

Les mots clés : sécurité psychologique, dureté psychologique, infirmières des services d'urgence.

الفهـــــــــــــــرس

العنوان	الصفحة
الشكر	
الاهداء	
الملخص الدراسة	
الفهرس	
المقدمة	أ
الإشكـالية :	5
نطرح التساؤلات التالية :	8
الفرضيات :	8
أهمية الدراسة:	9
أهداف الدراسة:	9
التعريف الاجرائي لمتغيرات الدراسة:	10
الفصل الأول الامن النفسي	
تمهيد	13
مفهوم الامن	14
مفهوم الامن النفسي	14
خصائص الامن النفسي	17
ابعاد الامن النفسي	17

اساليب تحقيق الامن النفسي	19
مهددات الامن النفسي	20
الإتجهات النظرية المفسرة للأمن النفسي	22
خلاصة الفصل	33
الفصل الثاني الصلابة النفسية	
تمهيد	35
نشأة مفهوم الصلابة النفسية	36
مفهـوم الصلابـة	37
تعريف الصلابة النفسية	37
بعض المفاهيم المقاربة لمفهوم الصلابة النفسية	39
خصائص الصلابة النفسية	40
أبعاد الصلابة النفسية	42
أهمية الصلابة النفسية	44
النظريات المفسرة للصلابة النفسية	45
خلاصة الفصل	53
الفصل الثالث الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	55
المنهج المتبع	55
الدراسة الاستطلاعية	55

وصف أدوات الدراسة	56
بعض الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة	58
الدراسة الأساسية	62
الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدارسة	65
خلاصة الفصل	66
الفصل الرابع عرض وتحليل النتائج	
تمهيد	68
عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى	68
عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية	69
عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة	70
عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة	71
خلاصة الفصل	73
الفصل الخامس عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة	
ـ تمهيد.	75
عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتيجة االفرضية الأولى	75
عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية	79
عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة	79
عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الرابعة	81
الخاتمة	82

قائمة المصادر و المراجع	84
الملاحق	91

المقدمة

يتميز العصر الحالي بزيادة الأزمات وانتشار الضغوط الناتجة عن عوامل متعددة ومتنوعة أبرزها الحروب وحوادث العنف والمشكلات الاجتماعية مثل الهجرة غير الشرعية والتغيرات اليموغرافية بالاضافة إلى المشكلات الأسرية والأزمات الاقتصادية والمادية إلى جانب التغيرات السريعة التي نشأت عن التطور التقني. ومجتمعنا من المجتمعات التي تتعرض للكثير من الضغوط وهذا مايمكنه أن يؤثر سلبا على أفراده الذين قد يتعرضو للإصابة بالإضطرابات والأمراض التي تشكل خطرا على صحتهم النفسية والبدنية.

إن التعرض للضغوط هو من طبيعة الوجود الإنساني إلا أن شدة الضغوط واستمرارها لفترة زمنية طويلة لها تأثيرات سلبية على صحة الفرد النفسية والعقلية والجسمية والاجتماعية وعلى توافقه العام والخاص، مما يؤدي إلى تعرضه لخطر الهشاشة النفسية وعدم قدرته على تحمل كل هذه الضغوط وبالتالي تلاشي الشعور بالأمن النفسي la sécurité psychologique وهي الحاجة الثانية في الترتيب التصاعدي لسلم ماسلو Maslow للحاجات.

وفي ظل إنتشار الأوبئة والأمراض المعدية وسريعة الانتقال تتعرض مجتمعاتنا للعديد من الضغوط ومع إنتشار فيروس كورونا المستجد Covid-19 تفشت ظاهرة الهلع والخوف في العالم ككل، وخاصة العاملين بالمصالح الطبية كالأطباء والممرضين الذين عايشو الفيروس في مناطق تفشي الوباء. لذا جاءت هذه المقاربة لتدرس الأمن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية la dureté psychologique لدى ممرضي الاستعجالات بولاية ورقلة.

وقد أخذت الدراسات الحديثة في علم النفس منحى مختلف منذ ظهور علم النفس الايجابي العام 1980 الي يقوم على مبدأ الاهتمام بالجوانب الايجابية عند الانسان وتنميتها والحفاظ عليها، ويركز على مكامن القوة في الشخصية مثل التفاؤل والسعادة ومعنى الحياة والايمان والمسؤولية وقوة التحمل وتوكيد الذات، وكذا الأمن النفسي la sécurité psychologique والصلابة النفسية la dureté psychologique .... وهي متغيرات أساسية تساعد الفرد على الاحتفاظ بصحته النفسية والجسمية في مواجهة الضغوط المختلفة.(هلكا .20016).

وفي هذا البحث بدأت الدراسة بجانب نظري ومنهجي وآخر تطبيقي حيث أستهل الجانب النظري بالإطار العام لدراسة بإشكالية والتي تعرضنا فيها لضغوط النفسية التي يعيشها الممرض وكذا إستراتيجية مواجهة هذه الضغوط ، مرورا إلى فرضيات الدراسة والتي كانت عبارة عن فرضية عامة وفرضيات جزئية وإنتقالا إلى أهمية الدراسة أي تتجلى كيفية تأثير الأمن النفسي على الصلابة النفسية ، وصولا الى أهداف الدراسة التي تسعى الدراسة لتحقيقها وإنتهاء بالتعاريف الأجرائية لمتغيرات الدراسة الأمن النفسي ، الصلابة النفسية ، مصلحة الإستعجالات وكذا الممرضين .

وقد شملت هذه الدراسة فصل أول خاص بأمن النفسي والذي بدأ بتمهيد للفصل وبعدها مفهوم الأمن لغة وإصطلاحا وكذا مفهوم الأمن النفسي والمفهوم السيكولوجي للأمن النفسي وكذا خصائص الأمن النفسي وأبعاده مهددات الأمن النفسي كما تعرضنا للإتجاهات النظرية المفسرة للأمن النفسي وختمنا الفصل بخلاصة تجلت فيها أهمية الشعور بالأمن النفسي.

أما الفصل الثاني والخاص بالصلابة النفسية حيث بدأنا بتمهيد للفصل وبعدها تعرضنا لنشأة مفهوم الصلابة النفسية مرورا بمفهوم الصلابة النفسية وبعدها تعريف الصلابة لغة واصطلاحا مستعرضين بعض التعاريف لعدة علماء وانتقالا الى بعض المفاهيم المقاربة لمفهوم صلابة النفسية ووصولا الى خصائص الصلابة النفسية وكذا أبعادها وخلصنا إلى أهمية الصلابة النفسية ودورها الحاسم في تحسين الأداء النفسي وزيادة الصحة النفسية والبدنية، كما تعرضنا للإتجاهات النظرية المفسرة للصلابة النفسية وختمنا بخلاصة فصل الصلابة على انها الصحة النفسية بأعلى صورها وأسمى مراتبها إذ بفضلها يمتلك الفرد القدر المعرفية على إدراك التهديدات والتحديات وأن وجودها أمر مألوف للتفاعل مع الحياة.

أما بخصوص الجانب المنهجي حيث بدأناه بتمهيد عرضنا من خلاله أهمية هذا الجانب في رسم خارطة التطبيق الميداني للدراسة وبدأنا بعرض منهج الدراسة مرورا بتعريف المنهج الوصفي ووصولا إلى مجال الدراسة. وفي فصل رابع بعنوان الاجراءات المنهجية للدراسة مبتدئين بتمهيد ومرورا بالمنهج المتبع في دراسة إستطلاعية واصفين أدوات الدراسة

وخصائصها السيكومترية وإنتقالا الى الدراسة الأساسية والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

وفي الفصل الخامس المعنون بعرض وتحليل النتائج بدأناه بتمهيد وعرض وتحليل لنتائج الفرضيات الأربعة وختمناه بخلاصة فصل أين تم التحقق من وجود علاقة إرتباطية بين الأمن النفسي والصلابة النفسية لدى ممرضي مصلحة الاستعجالات.

كل هذا سنتعرض له بالدراسة والتحليل في هذا البحث المبسط آملين أن نلم بكل جوانبه المعرفية النظرية منها والتطبيقية. كما لا يخلو أي بحث من العراقيل والصعوبات التي تحول دون تحقيق الأهداف المسطرة للبحث.

الفصل التمهيدي

الإطار العام للدراسة:

1- الإشكالية.

2- الفرضيات.

3- أهمية الدراسة.

4- أهداف الدراسة

5- تحديد المفاهيم.

1- الإشكـاليـة :

تعد الحياة المعاصرة وما تتميز به من تغيرات طارئة على أفراد المجتمع في مختلف

ميادين الحياة الإجتماعية , النفسية , التكنولوجية , و ما يتضمنه من زيادة المنافسة والصراع لمواكبة أحداث العصر سببا في تفشي العديد من الأمراض النفسية والعضوية مثل داء القلب والسكري, والضغط ،والذي مس جميع الفئات العمرية من كلا الجنسين, واثرعلى مختلف المهن نظرا للإرتفاع المذهل في التطور في جميع جوانب الحياة ،ومن اهم المهن تاثرا بهذا التطور السريع الذي يحدث ضغوطات مباشرة على العامل هي مهنة التمريض التي تعد من أنبل المهن في قطاع الخدمات الاجتماعٌة والإنسانية، فهي من المهن الحساسة و الصعبة و المتنوعة، وهذا راجع إلى ما تتسم به هذه الاخيرة من خصائص وما يرتبط بها من واجبات و تفانى الممرضون في تقدٌم المساعدة وإنقاذ الآخرين، تفرض عليهم أوضاعا قد تكون مصدر لضغوط العمل الذي أصبح يحظى بعناية متزايدة من قبل الباحثين و المختصين في علم النفس ، و هذا يرجع

إلى ما تخلقه ضغوط العمل من أثار سلبية على صحة العمال (الممرضين) وموقفهم

إتجاه عملهم ، إضافة إلى أن كل فرد منا يشعر بالقلق في فترات متفاوتة في حياته ولأسباب يصعب حصرها مثلا الموظف أو العامل الذي يطلب منه تنفيذ مهمة في فترة زمنية محددة ، فإنه يشعر بالقلق و التوتر إزاء إنهاء هذا العمل ، لذلك أين كان مصدر الضغوط التي نوجهها في حياتنا المهنية فإنها إذا ازدادت عن معدلها الطبيعي فسيكون لها أثر سلبي على صحة العامل النفسية و الجسمية شعرنا بذلك أم لم نشعر فضلا عن الخسائر التي ستجنيها المؤسسة في شكل انخفاض الرضا المهني و الغيابات المتكررة و النفسية السلبية للموظفين . **(عثمان حمود الخضر،2005،ص73)**

وقد لقت مهنة التمريض الاهتمام من قبل الكثير من الباحثين، لانها تقدم خدمات إجتماعية و إنسانية حيث ثبتت الدراسات بأن مهنة التمرّض أكثر المهن تعرضا للضغوط وتعتبر هذه الاخيرة في حد ذاتها مصدرا أساسًا للضغط، نتيجة لطبيعة العمل الانفعالية والعاطفية التي يواجهها الممرض، بتعامله مع المحيطين بهم من مرضى وأطباء ومسؤولين نتيجة لاستمرار الضغوط وتراكمها يصاب الممرض بالامراض النفسية ، ونظرار لصعوبات التي يتعرض لها الممرضين من قلق وضغوط نتيجة الى ما تتطلبه مهنة التمريض من تركيز وتفاني ومساندة للمريض، حيث يتطلب العمل في قسم الاستعجالات بذل جهد أكبر، والتعامل مع حالات مختلفة ومتنوعة تتطلب سرعة ودقة التدخل، والتواصل مع توجّهات الأطباء، وكذلك التعامل مع أهل المريض، وساعات العمل، كل هذه الظروف وغيرها تجعل الممرض تحت الضغط بسبب تاثيرها السلبي على علاقة الممرض بالمريض وكذا زملائه، حيث تنعكس هذه الآثار السلبية على صحتهم النفسية وكذا أدائهم ومستوى الخدمات التي يقدمونها للمرضى، أردنا ان ندرس الامن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات، وفي هذا الصدد وجدنا بعض الدراسات التي تطرقت لموضوع الامن النفسي والصلابة النفسية.

يعتبر الامن النفسي من الحاجات المهمة و الضرورية التي لابد من إشباعها لدى ممرضين مصلحة الاستعجالات واذا لم تشبع الحاجة للامن النفسي فإن هذا يشعره بالتهديد، كما يرى ماسلو " أهمية الشعور بالامن النفسي في هذا العالم الذي يتصف بالحروب و الكوارث و الأزمات الاقتصادية و إنتشار البطالة والخوف من المستقبل لان الامن النفسي هو شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الاخرين وله مكان بينهم، ويدرك ان بيئته صديقة وودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر و التهديد والقلق".

فإن الحاجة للامن النفسي من أبرز الحاجات التي تقف وراء استمرارية عجلة السلوك البشري. ومن الحاجات النفسية الأساسية اللازمة للنمو النفسي ، وهو تحقيق التوافق و الصحة النفسية حيث يعد أيضا من المطالب الأساسية لجميع الأشخاص في كل فئات المجتمع باختلاف خصائصهم ، ومن بين الحاجات الهامة لبناء الشخصية الأنسانية .(

طهراوي،2006،ص19)

و من بين الدراسات التي تناولت موضوع الامن النفسي ، دراسة المفرجي (2008) التي كانت بعنوان الصلابة النفسية و الامن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة . فالشخص الذي يشعر بالأمن النفسي يكون راضي عن كل ما يمر به ويقبل ذاته وقدراته ويسعى الى تحقيق طموحاته و تنميتها ، لذا يعد الامن النفسي بعد من ابعاد الصلابة النفسية المحققة للحياة الناجحة.

فتأثير الصلابة النفسية يتمثل في دور الوسط بين التقييم المعرفي للفرد لتجارب الصدمة و الضغوط ، وبين الاستعداد و التجهيز بالاستراتيجيات للمواجهة الوسط فتلك الآلية يفترض أنها تخفض كمية الضغوط النفسية للتجارب التي يمر بها الفرد ، كما تساعد الصلابة النفسية على التعامل مع الضغوط بفاعلية .**(مدحت،2010،ص174)**.

وكذلك دراسة مكي وآخرون 2011 حول الصلابة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة على عينة قوامها 50 مدرس ومدرسة، أشارت نتائجها إلى تمتع المدرسين والمدرسات بصلابة نفسية (مكي وبراءة 2011)، بالمثل هدفت دراسة العطوي (2014) إلى تحليل العلاقة بين الصلابة النفسية والتفاؤل والأمل والشكاوي البدنية على عينة قدرها (180) من المعلمات بالسعودية. من بين أهم نتائجها أن المعلمات يتمتعن بمستوى متوسط من الصلابة النفسية. (العطوي، 2014). بالإضافة إلى النجار والطلاع (2012) الذين أجريا دراسة على عينة قوامها (200) من الأساتذة المحاضرين بالجامعات الفلسطينية. طبق عليهم مقياس الصلابة النفسية، أظهرت نتائج الدراسة أن للأساتذة المحاضرين مستوى متوسط من الصلابة النفسية. **(النجار والطلاع، 2008)**

هذا الموضوع أعني الصلابة النفسية الذي تناولته دراسات حديثة وعديدة نسبيا تفترق لكنها تتفق في العديد من المفاهيم والمصطلحات بل والأبعاد والمجالات ليس كمفتاح سحري

ولكن كداعم ومساند ومرافق، أو كواقي وكمرهم للتكيف والتوافق بل والتغلب على الضغوط العمل.

وبناءا على ما قدمناه واستنادا لما سبق من دراسات سابقة حول الامن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى ممرضين مصلحة الاستعجالات.

1-1- نطرح التساؤلات التالية :

هل توجد علاقة بين الامن النفسي والصلابة النفسية لدى ممرضين مصلحة الاستعجالات ؟

هل توجد علاقة بين الامن النفسي والصلابة النفسية لدى ممرضين مصلحة الاستعجالات حسب الجنس؟

هل توجد علاقة بين الامن النفسي والصلابة النفسية لدى ممرضين مصلحة الاستعجالات حسب الخبرة المهنية؟

هل توجد علاقة بين الامن النفسي والصلابة النفسية لدى ممرضين مصلحة الاستعجالات حسب الحالة المدنية؟

2- الفرضيات :

2-1- الفرضية العامة:

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الامن النفسي والصلابة النفسية لدى ممرضين مصلحة الاستعجالات.

2-2- الفرضيات الجزئية:

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الامن النفسي والصلابة النفسية لدى ممرضين مصلحة الاستعجالات تعزى لمتغير الجنس.
- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الامن النفسي والصلابة النفسية لدى ممرضين مصلحة الاستعجالات تعزى لمتغير الخبرة المهنية
- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الامن النفسي والصلابة النفسية لدى ممرضين مصلحة الاستعجالات تعزى لمتغير الحالة العائلية.

3-أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في كيف يؤثر الامن النفسي على الصلابة النفسية يتميز هذا الموضوع بالحيوية بأعتبار مهنة التمريض من المهن الصعبة و الحساسة و الممرضين من الافراد المهمين وخاصة ممريضين مصلحة الاستعجالات التي تعد القلب النابض بالنسبة للمستشفى فهم دائما في الواجهة لاستقبال المرضى لتقديم الاسعافات و العلاج وتنظيم الاولوية فهم يقومون بمجهودات جبارة تؤدي الى استنزاف طاقتهم والعمل تحت اجهاد وضغط وكما نعلم أن القدرات و السلوكات الفردية تختلف مما يؤثر على أدائهم، و كذلك تتمثل في الاطلاع على الاجهاد المهني باعتباره مؤشرا من مؤشرات الصحة المهنية ومعرفة أعراضه والمشكلات التي يتعرض لها ممرضين مصلحة الاستعجالات. كما تظهر أهميتها

في لفت الانتباه لضرورة الاهتمام بالجانب النفسي للممرضين. وكذلك التكفل وتقديم الدعم والمحفزات لتخفيف من ضغوط العمل واكتساب أمن نفسي وصلابة نفسية.

4-أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الاهداف التالية:

- التحقق من أوجود علاقة بين الامن النفسي والصلابة النفسية لدى ممرضين مصلحة الاستعجالات.
- التعرف على علاقة الامن النفسي بالصلابة النفسية لدى ممرضين مصلحة الاستعجالات تبعا لمتغير الجنس.

- التعرف على علاقة الامن النفسي بالصلابة النفسية لدى ممرضين مصلحة الاستعجالات تبعا لمتغير الخبرة المهنية.
- التعرف على علاقة الامن النفسي بالصلابة النفسية لدى ممرضين مصلحة الاستعجالات تبعا لمتغير الحالة العائلية.

5-التعريف الاجرائي لمتغيرات الدراسة:

5-1- الامن النفسي : هو شعور الممرضين بالرضا و القناعة من المجهودات المبذولة وعدم الخوف من المجهول و العمل بطمأنينة واستقرار نفسي.

5-2- **الصلابة النفسية:** هي عبارة عن عامل نفسي تتمثل في قدرة الفرد على التعامل مع المواقف و الأحداث الضاغطة و التكيف مع التحديات و الصعوبات اليومية التي تجعل الفرد يتقبل التغيرات التي قد يتعرض لها. وهي إمتلاك الفرد لمجموعة من السمات التي تساعده على مواجهة المواقف و الأحداث الضاغطة كالقدرة على الالتزام، التحكم و التحدي في الأمور الحياتية.

5-3-**مصلحة الاستعجالات:** هي ذات نشاط علاجي واستعجالي تقوم بعلاج كل الحالات الاستعجالية المتواجدة على مستوى المصلحة مثل : حوادث المرور ، الحروق و كل ما هو استعجالي .....ثم توجيه المريض حسب الحاجة إلى المصالح الاستشفائية الاخرى.

5-4-**الممرضين:** الممرض هو الشخص الذي يقوم بمهنة التمريض ويكون متخرج من معاهد عليا متخصصة في التمريض او مراكز او مدارس التمريض ،ولكي يقوم بعمله على أكمل وجه فهو يحتاج إلى أساس من العلوم الطبية و النفسية والاجتماعية لمساعدته في التعامل مع الأفراد من مختلف فئات المجتمع ، فهو يتعامل مع الأطفال حديثي الولادة والأطفال والشباب وكبار السن، لذلك عند إعداد العاملين في هيئة التمريض يجب الاهتمام بما تتطلبه المهنة

من واجبات، ومهام، وخدمات صحية.

(مهنة التمريض و خصائصها https://www.alalamtv.net/news/3718241)

الفصل الأول

الامن النفسي

تمهيد

- ✓ مفهوم الامن
- ✓ مفهوم الامن النفسي
- ✓ خصائص الامن النفسي
- ✓ ابعاد الامن النفسي
- ✓ اساليب تحقيق الامن النفسي
- ✓ مهددات الامن النفسي
- ✓ الإتجهات النظرية المفسرة للأمن النفسي
- ✓ خلاصة الفصل

تمهيـد:

يعتبر مفهوم الشعور بالأمن النفسي من المفاهيم الأصيلة في دراسة الصحة النفسية

للأفراد , فهو من المكونات الأساسية للشخصية ويمدها بأنماط من المعايير والسلوكات والاتجاهات السرية ,وأي تهديد لهذا المتغَير الهام ينتج عنه العديد من المشكلات والاضطرابات النفسية ,لهذا يسعى كل فرد لتحقيق مختلف متطلبات الأمن النفسي من أجل الوصول إلى الطمأنينة والهدوء النفسي التي تساعد على التوافق مع نفسه ومع الغير .وهذا ما دعا بنا في هذا الفصل إلى محاولة الإحاطة بموضوع الأمن النفسي انطلاقا من تعريفه الى أهم خصائصه وإدراج أبعاده ,كما تطرقنا لمهددات الأمن النفسي وانعكاساتها السلوكية,ثم في الاخير قمنا بعرض أهم الاتجاهات النظرية المفسرة له, والتي أخذناها بشئ من التفصيل لاعتبارهذا المفهوم من متغيرات الدراسة .

1.مفهوم الأمن: يتضمن مفهوم الأمن جانبين لغوي واصطلاحي:

1-1- لغة :

أمن وأمانا وأمنة ومعناه أطمئن والأمن نقيض الخوف ,استأمنه أي طلب منه الأمان، والأمان هو الطمأنينة والعهد والحماية ، والآمنة هي الاطمئنان وسكون القلب. **(أنطوان نعمة,1973,ص18)**

وورد في لسان العرب لابن منظور الأمن والآمنة ضد الخوف وأمنته ضد أخفته, والأمن نقيض الخوف والآمنة والأمن والمأمن موضع الأمن,والأمن بالكسر بمعنى الدين والخلق.**(ابن منظور ,1996,ص32)**

1-2- اصطلاحا:

يعتبر الأمن في اساسه النفسي هو شعور بالهدوء, والطمأنينة وبعد عن القلق والاضطراب, وهو

شعور ضروري لحياة الفرد والمجتمع,ومن أهم أسبابه اطمئنان الفرد على نفسه واحساسه بالعطف والمودة ممن يحيطون به .**(الربيع,1996,ص02)**

2.مفهوم الأمن النفسي:

2-1- مفهوم الأمن النفسي في القواميس و الموسوعات:

عرف في قاموس (English Dictionary) بأنه "شعور الفرد بالحماية والطمأنينة وعدم تهديد

من المخاطر, كما انه الحال التي يكون عليها المرء بعد زوال الخطر وفي ضوء ماتقدم نرأ ان الاحساس بالأمن يتضمن الثقة والحماية والطمأنينة وحاجة الفرد الى حب الاخرين وكسب رضاهم".أيضا "حالة يحس فيها المرء بتأمين ارضاء حاجاته الانفعالية وخصوصا حاجاته

الى ان يكون محبوبا, وهي ضمن الحاجات الانفعالية (النفسية) التي تلح في طلب الارضاء أكثر

من الحاجات العضوية او البيولوجية, وان صحة العقل ان يشعر الفرد بالأمن الانفعالي وتغير

علاقاته مع الاشخاص".(**بديركريمان,2004,ص220**)

2-2/-المفهوم السيكيولوجي للأمن النفسي:

يعتبر الأمن النفسي من المفاهيم الحديثة في علم النفس,والذي اطلق عليه كذلك الطمأنينة الانفعالية ,والطمأنينة النفسية ,الأمن الشخصي ,السلم الشخصي ,السلم الخاص وغيرها من المصطلحات .

كما ذكر المفكرون والدارسون في تعريف الأمن النفسي تعريفات متعددة , حسب الزاوية

التي ينظر من خلالها كل منهم .

ماسلو (Maslow) من أوائل من تعرضوا لمفهوم الأمن النفسي عن طريق البحوث الاكلينيكية حيث عرف الأمن النفسي "هو شعور الفرد بانه محبوب يتقبل من الاخرين له مكانة بينهم يدرك

ان بيئته صديقة ودودة غير محبطة, يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق".(**عبد الرحمن العيسوي,1987,ص30**)

ويعرف عبد السلام (1990) الأمن النفسي على انه "شعور الفرد بتقبل الآخرين له وحبهم

إياه , وإنهم يعاملونه , بدفء , وشعوره بالانتماء للجماعة وان له دور فيها واحساسه بالسلامة.

وندرة شعوره بالخطر والتهديد والقلق".(**ألجميلي, 2001 , ص18**)

كما يعرف الأمن النفسي على انه "شعور الفرد بالاستقرار والتحرر من الخوف والقلق , لتحقيق متطلباته ومساعدته على إدراك قدراته وجعله أكثر تكيفا ".(**عادل 2004,ص24**).

ويعرفه الحارث عبد الحميد حسن بأنه "هو الطمأنينة النفسية والانفعالية , هو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضموما وغير معرض للخطر, والأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات والثقة بها , مع الانتماء إلى جماعة أمنة".(**الحارث وغسان 2006,ص145**)

أما رايف (Ryff) فقد وضع نموذجا نظريا شاملا ومتعدد الجوانب لمفهوم الأمن النفسي يتكون من ستة عناصر اساسية تشكل مفهوم الأمن النفسي وهي :

- **تقبل الذات** : ويتمثل في نظرة الفرد لذاته نظرة ايجابية والشعور بقيمة وأهمية الحياة.
- **العلاقة الاجابية مع الآخرين:** تتمثل في قدرة الفرد على إقامة علاقات ايجابية مع الآخرين تتسم بالثقة والاحترام والدفء والحب.
- **الاستقلالية** : تتمثل في اعتماد الفرد على نفسه وتنظيم سلوكه وتقييم ذاته من خلال معايير محددة يضعها لنفسه.
- **السيطرة على البيئة الذاتية** : وتتمثل في قدرة الفرد على إدارة بيئته واستغلال الفرص الجيدة الموجودة في بيئته للاستفادة منها .
- **الحياة ذات اهداف:** تتمثل في أن يضع الفرد لنفسه أهدافا محددة وواضحة يسعى الى تحقيقها .
- **التطور الذاتي:** في إدراك الفرد لقدراته وإمكانياته والسعي نحو تطويرها مع تطويرها مع تطور الزمن.

ان عدم وجود هذه العناصر أو تدنيها يعتبر مؤشرا على عدم الشعور بالأمن. **(باشماخ 2000,ص 12,11).**

من خلال التعاريف التي تناولت الأمن النفسي و التي تم عرضها نستنتج ان كل واحد

من الذين عرفوه ركز على مؤشرات معينة يجب أن تتوفر في الفرد حتى نطلق عليه أمنا

نفسيا وهذه المؤشرات هي :

- الحب والتقبل من طرف الآخرين والانتماء إلى الجماعة .
- إدراك بأن بيئته صديقة وودودة وغير محبطة.
- الشعور بالاستقرار والتحرر من الخوف والقلق وخطر التهديد واحساسه بالسلامة .

- إدراكه لقدرته وجعله أكثر تكيفا
- تقبل الذات والعلاقة الإجابية مع الآخرين والتطور الذاتي .

ومن هنا يمكن الإشارة إلى أهم الخصائص المميزة للأمن النفسي.

3- خصائص الأمن النفسي :

تناولت البحوث والدراسات الأمن النفسي من جوانب متعددة وأظهرت نتائج عينة من تلك البحوث والدراسات أهم خصائص الأمن النفسي على النحو التالي:

يتحدد الأمن النفسي بعملية التنشئة الاجتماعية وحسن أساليبها من تسامح وديمقراطية وتقبل وحب , ويرتبط بالتفاعل الاجتماعي الناتج والخبرات والمواقف الاجتماعية والبيئية المتوافقة. **(حامد عبد السلام زهران 2002,ص1)**

- لوجان جرين (Green1981) يؤثر الأمن النفسي تأثيرا حسنا على التحصيل الدراسي للطلبة , وفي الإنجاز بصفة عامة.
- يرتبط شعور الوالدين بالأمن في شيخوختهم بوجود الأولاد البررة
- (Rastog&Nathawat.1981) الآمنون نفسيا أعلى في الابتكار من غير الآمنين .
- (Goshi.1985) المتعلمون والمثقفون أكثر أمنا من الجهلة والأميين

ومن هنا نرى أن هناك خصائص مميزة للأمن النفسي تساهم في إظهار أهم النقاط الموجودة فيه , وبعد هذا ننتقل إلى الأمن النفسي.

4- أبعاد الأمن النفسي:

الأمن النفسي هو نتاج او محصلة عوامل عديدة منها داخلية مرتبطة بطبيعة الفرد وتكوينه ونموه وعوامل أخرى خارجية ذات علاقة بالعوامل الثقافية والتنشئة الاجتماعية وهذا ما يجعله يظهر لدى الأفراد طبقا للعديد من الأبعاد والمؤشرات السلوكية والانفعالية والعلائقية والتي تساعدنا في الحكم على مستوى الأمن النفسي الذي حققه الفرد بالتفاعل مع كل هذه المعطيات والعوامل .

ولذا فإن الأمن النفسي لدى الأفراد يشمل علي أبعاد أساسية أولية وهي :

- الحب والتقبل من طرف الآخرين والانتماء إلى الجماعة .
- إدراك البيئة بأنها صديقة ودودة غير محبطة.
- الشعور بالاستقرار والتحرر من الخوف والقلق وخطر التهديد.**(الحارث وغسان 2006ص146)**

وينتج عن هذه الأبعاد الأساسية أبعاد ثانوية وهي :

- الثقة في الآخرين وحبهم (الارتياح عند الاتصال بهم وحسن التعامل معهم, وكثرة الأصدقاء)
- التسامح مع الآخرين.
- الشعور بالهدوء والارتياح والاستقرار الانفعالي والخلو من الصراعات
- الانطلاق والتحرر والتمركز حول الآخرين إلى جانب الذات وشعوره بالانتماء للجماعة
- والمكانة فيها .
- الشعور بالكفاء والقدرة على حل المشكلات, وتملك زمام الأمور, وتحقيق النجاح .
- إدراك العالم والحياة كبيئة سارة ودافئة.
- المواجهة الواقعية للأمور وعدم الهروب
- الخلو النسبي من الاظطراب النفسي والشعور بالسواء والتوافق النفسي والصحة النفسية.

(حامد عبد السلام زهران 2003 ص87)

مع تعدد الأبعاد التي تضمنها الأمن النفسي يتطلب ذلك المرونة والدقة في الحكم على الشخص إذا كان آمنا نفسيا أم لا ,لأنه ليس بالضرورة أن تأخذ كل هاته الأبعاد على مستوى واحد بل يمكن أن تتفاوت في الشخص الواحد أو من فرد لآخر لأن اختلاف الشخصيات بطبيعتها بين الأفراد واختلاف البيئات التي ينتمون إليها قد تجعلهم يختلفون في طبع استجاباتهم للمواقف ولمعطيات العالم الخارجي كل بكيفية معينة ولذا يجب أن تأخذ هاته الأبعاد بشكل دقيق .ومن هنا ننتقل إلى إدراج أهم الأساليب المحققة للأمن النفسي.

5- أساليب تحقيق الأمن النفسي :

كما هو معلوم فالإنسان يولد وهو مزود بمجموعة من الدوافع منها الفطرية أو الولادية والتي تمتلك وظيفة الحفاظ على حياة الكائن البشري , وحمايته من هذه الأخطار ومن هذه الدوافع على سبيل المثال , (دافع الجوع والعطش والدافع الجنسي ودافع الحاجة إلى الهواء والحفاظ على حرارة الجسم والتخلص من التعب وتجنب الألم ...الخ) كما ويكتسب خلال مجرى حياته من خلال عملية التنشئة الاجتماعية أو عن طريق ملاحظة مجموعة من الدوافع تطلق عليها تسمية الدوافع الثناوية , وهي دوافع يختص بها الإنسان دون غيره من الكائنات الحية ومن بينها : الحاجة إلى الحب والاحترام والتقدير والأمن والانجاز واللعب والاستقلالية والتخلص من التوتر. **(رضوان 2002 ص21)**

ولتحقيق الأمن النفسي يتعين على الفرد مايلي:

- **الثقة بالنفس:** والتي تعد أهم ما يدعم شعور الفرد بالأمن والعكس صحيح فاحد أسباب فقدان الشعور بالأمن والاظطرابات الشخصية هو فقدان الثقة بالنفس.
- **تقدير الذات وتطويرها:** وهو أسلوب يقوم على ان للفرد قدراته , ويعتمد عليها عند الأزمات , ثم يقوم بتطوير الذات ,عن طريق العمل على إكسابها مهارات وخيرات جديدة تعينه على مواجهة الصعوبات التي تتجدد في الحياة .
- **الاعتراف بالنقص وعدم الكمال:** حيث أن وعي الفرد بعدم بلوغه الكمال يجعله يفهم طبيعة قدراته وضعفها وبالتالي فانه يقوم باستغلال تلك القدرات الاستغلال المناسب دون القيام بإهدارها من غير فائدة حتى لا يخسرها عندما يكون في أمس الحاجة إليها ,ومن هنا فإنه يسعى إلى سد ما لديه نقائض عن طريق التعاون مع الآخرين ,وهذا يشعره بالأمن لان ذلك يجعله يؤمن بأنه لا يستطيع مواجهة الأخطار وحده دون مساعدة الآخرين والتعاون معهم .

- **معرفة حقيقة الواقع** : وهذا يقع على عاتق المجتمع وله الدور الكبير في توفيره وخاصة في الحياة المعاصرة التي أصبح الفرد فيها يعتمد على وسائل الإعلام في معرفة الحقائق

المختلفة ,وتظهر أهمية الأسلوب في حالة الحروب حيث أن الأفراد الذين يعرفون حقيقة ما جرى حولهم تجعلهم أكثر صلابة في مواجهة أزمات الحروب على عكس الأفراد المضللون الذين لا يعرفون ما يحدث حولهم . (الصنيع 1995 ص70)

والآن ننتقل إلى مهددات الأمن النفسي .

6- مهددات الأمن النفسي :

إن ما يهدد الأمن النفسي هو كل ما من شأنه أن يكون نتيجة لحالة الشعور بالنبذ وعدم التقبل والمحبة ,العزلة ,الوحدة والشعور الدائم بالخوف والقلق والتهديد الدائم بالخطر ,ولكن دون غض النظر عن طبيعة ذلك المهدد ودرجة تأثيرهعلى الفرد إذا تتطلب مراحل نموه أن يكون بحاجة أكثر للأمن النفسي .

ويمكن أن نورد جملة من العوامل المهددة للأمن النفسي ومنها :

6-1- العوامل الأسرية :

6-1-1- التعلق وقلق الانفصال :

يبدأ تعلق الطفل بأمه ما بين الشهر السادس والتاسع من عمره والتعلق الآمن في هذه الفترة هو مرحلة هامة في حياة الطفل من حيث نموه النفسي والإجتماعي ,وإن أي انفصال يحدث في هذه المرحلة الحرجة من حياة الطفل يحرمه من الشعور بالأمن والاستقرار مما يعبر عنه الطفل بقلق الانفصال. (فيصل ,1997 ,ص28)

6-1-2- الأساليب لبتربوية الخاطئة :

التي يعتمدها الوالدين تجاه الأبناء والتي تتخذ عدة مظاهر منهاالتسيب , الإهمال من طرف الوالدين , النقد الزائد , عدم الثبات في المعاملة , التدليل والحماية المبالغة , حيث أن للأمن النفسي عناصر أساسية تتمثل في المحبة والقبول والاستقرار وهذه العناصر توفرها الأسرة

, إذيمكن أن تهتز هذه الأعمدة الأساسية وتضعف وتتهاوى , وهكذا يغيب الأمن النفسي لأنه ركن أساسي من أركان الصحة النفسية للأسرة والطفل , إذ يستمد هذه الحاجات إلا من خلال الإتحاد بين والديه والتفاهم والعمل المشترك من أجل سعادته .(**سلمان ,2004 ,ص 148)**

6-2- العوامل الثقافية والتنشئة الإجتماعية المضطربة :

إن العوامل المحيطة بالفرد في وسطه الاجتماعي كاضطراب العوامل الثقافية وشيوع أنماط غير سوية من أساليب التنشئة الاجتماعية سرعان ما تتحول مستقبلا إلى تناقضات وصراعات تهدد الفرد في حالة مواجهته لها أو الانتقال إلى بيئات مختلفة في أنماط بنائها فيحدث خلل في سلم إشباع الحاجات وطرق إشباعها في أوقات الأزمات والتغير الاجتماعي

واضطراب القيم إن شيوع قيم وثقافة التطرف والعنف والتعصب والعدوان تؤدي إلى خلل في الأمن النفسي للفرد والمجتمع , وتشيع حالة من الخوف والتهديد المستمر للوجود ويخلق ردود أفعال مضادة تقود إلى عدم الاستقرار والتحرر . **(الحارث وغسان ,2006 ص175)**.

6-3- التغير في القيم :

إن القيم تشير إلى الإديديولوجية , فالقيم ماهي إلا انعكاس للأسلوب الذي يفكر به الأشخاص في ثقافة معينة , وكذلك تحدد القيم أشكال الأسلوب غير المرغوب فيه فإذا حدث تغيير في أشكال الأسلوب التي يتم اختيارها لإشباع الحاجة للأمن النفسي فإن الفرد يتبنى قيما تعمل على تبرير السلوك غير المقبول اجتماعيا وشخصيا , ويحدث التغير في القيم عندما يتعرض الأفراد لمواقف الفشل والإحباط والضغوط الشديدة التي تقع فيها الأفراد تحت ظروف عصيبة ,وكذلك يحدث التغيير في القيم لدى الأفراد والجماعات نتيجة التغيير الاجتماعي.**(جمال الخطيب وآخرون 2007 ص 44)**.

من خلال ما سبق يتضح لنا أنه لايمكن حصر مهددات الأمن النفسي في مجال واحد إما ثقافي أو أسري أو التغير في القيم لأن ذلك قد يضيق مدى مصداقية البحث في إشكالية الأمن النفسي في حد ذاته فيكفي فعالية مهدد واحد ليحدث الخلل في سلوك ونفسية الفرد لأن كل ما

من شأنه أن يؤثر على شخصيته سيحدث أثر سلبي أو إيجابي بحسب طبيعة ذلك التأثر ,وبحسب الكيفية التي يستجيب بها الفرد.

وفي الأخير ننتقل إلى أهم الاتجاهات النظرية المفسرة للأمن النفسي .

7- الاتجاهات النظرية المفسرة للأمن النفسي :

تعددت النظريات المفسرة لمفهوم الأمن النفسي , كما اختلفت هذه التفسيرات باختلاف التوجهات النظرية لرواد هذه النظريات كل حسب البناء النظري الذي تقوم عليه نظريته وفيما يلي شرح لهذه النظريات :

7-1- النظرية التحليلية :

وتتمثل في وجهة سجموند فرويد (**Sigmund**. ***Freud***) والفرد أدلر (***A*lfred Adle*r**) وكارن هورني (Karen Horny) *وهاري* ستاك سوليفان (*Hary* Stak *Saliva*n) **واورك فروم**(***Arik* Froom**)

وفقا لفرويد فإن الشخصية تتكون من ثلاث مكونات وهي ألهو(***Id***) والأنا (***Ego***) والأنا الأعلى (***Super* Ego**) تتنافس هذه العناصر من اجل الشعور بالأمن النفسي ويتحقق ذلك من خلال قدرة الأنا على التوفيق بين مكونات الشخصية أو الوصول إلى الصراع الذى ينشأ بينه وبين الواقع .

تقوم نظرية فرويد على أساس الصراع الغريزي بين النزاعات والرغبات الصادرة من ألهو فإنها في الكثير من الأحيان تعجز عن أداء هذه المهمة , وهذا ما يؤدي إلى حدوث هذا الصراع اللا شعوري ويظهر ذلك في صورة شعور الشخصية بالقلق النفسي وهذا ما يسبب بعدم الشعور بالأمن النفسي .

ومن جهة أخرى تقوم الأنا بتصدى للأوامر و النواهي الصادرة من الأنا الأعلى التي تتكون بشكل مفرط ولا تطاق , ذلك أنها في كثير من الأحيان تقيد الشخصية وهذا ما ينتج عنه قلق الضمير فيصبح الفرد يتهم ذاته بالتقصير في قيامها بمهامها اتجاه الأنا الأعلى وفي هذه

الحالة يشعر الفرد بعدم الأمان النفسي .

يفترض فرويد أن الإنسان تحركه الرغبة في اللذة وتجنب الألم (الشعور بالأمن والاطمئنان) وقد يتم ذلك من خلال اللجوء إلى الآليات الدفاعية والإفراط في استخدامها مما يؤثر على تعامل الفرد مع الحياة , كما يدل ذلك على الضعف النسبي للأنا. **(وهبي وأبو شهدة 1997 ص39 40)**.

خلال نمو الفرد في مراحل حياته المختلفة تتنقل الطاقة النفسية (الليبيدو) إلى مناطق مختلفة من الجسم وقد تحدث حالة من التثبيت للفرد في أي مرحلة سواء في المرحلة الفمية الأستية أو

القضيبية أو غيرها وبهذا يتضح نمط الشخصية وخصائصها وبذلك فإن الشعور بالأمن

هو نتيجة للحرمان والكبت في الطفولة وبسبب تثبيت الفرد على أدوار معينة أثناء عملية النضج.

أما أدلر فقد أكد على أن الإنسان يحركه الشعور الاجتماعي المتمثل بمشاعر التماهي

مع البشر والمشاعر الأخوية , إضافة إلى ذلك فانه يعتبر أن كل شخص هو صياغة

فريدة من الدوافع والسمات و الاهتمامات , فالشخص حسب أدلر هو الذي تكون غايته الشعورية مطابقة للواقع على عكس العصابي الذي يسطر أهداف وهمية فيعيش في جو يفتقر إلي الأمن والاطمئنان على أساس أن وضوح الغاية جوهر الفكر الذي يوقض الشعور الاجتماعي.

وينظر أدلر إلي الفرد الآمن على انه المتحرر من التهديدات ومخاطرها وهذا ما يمكنه

من التطلع إلى المستقبل , أي تحركه توقعاته ويحكمه شعوره , والشخصية السوية في نظره تعمل على أهمية علاقتها بالآخرين عن طريق العمل الاجتماعي النافع , أما الشخصية العصابية فإنها تحاول أن تعوض شعورها بالنقص لتحقق أمنها النفسي ويكون ذلك بعدة طرق كالتفوق والسيطرة على الآخرين .

تؤكد هورني على السياق الاجتماعي للنمو , فالخبرات التي يتعرض لها الفرد هي التي تحدد نمط الشخصية كما أنها قد تخلق أنماط مختلفة من الصراع وهذا قد يظهر في شعور الفرد بالقلق وعدم الطمأنينة التي ترجع إلى نمط شخصية الفرد كالشخصية المنعزلة والضعيفة والتي تتكون نتيجة تعارض العلاقات المبكرة للنمو الداخلي عند الطفل وتخلق حاجات متناقضة نحو الناس.

ولذلك فإن هورني ترى أن العصاب يرجع إلى عوامل ثقافية وظرفية يعيشها الفرد وتعتقد أن حل الصراعات العصابية يؤدي إلى الشعور بالأمن النفسي والاطمئنان الذي تعتبره (هورني)

أحد الحاجات الضرورية في تكوين الشخصية والذي يتم من خلال الأساليب التوافقية الثلاث

التحرك نحو الناس , التحرك ضد الناس والتحرك بعيدا عن الناس .

كما ميزت نوع أخر من الصراع الذي أطلقت عليه الصراع التداخلي وهو صراع بين الذات الحقيقية والذات العصابية ن و بالتالي فإن الشخص كي يصل إلى الأمن والطمأنينة فإنه

يتصرف وفق الذات العصابية فتتسم سلوكاته بما تتميز به الذات من سمات وخصائص

كالقلق مثلا الذي تعتبره المصدر الدينامي للعصاب فهو خوف مبهم مؤلم يهدد أمن الشخص.(**الصنيع 1995, ص36**)

أما (فروم) فيذهب في تفسيره للأمن النفسي إلى الجانب الاجتماعي ويركز على شعور الطفل بالأمن والانتماء , ويرى أن هذا يتحقق من خلال التوحد مع الوالدين والاعتماد عليهم أما حالة الانفصال عنهم فإنها تمثل تهديد لكيانه وهدما لشعوره بالأمن وباعثا على الخطر والشعور بالعجز والقلق ,كما يعد الشعور بالأمن من متطلبات الصحة النفسية وإن الإعتماد على الوسائل الدفاعية الهروبية كالانصياع من مؤشرات فقدان الأمن وأفترض (فروم) خمسة حاجات تعبر عن الارتداد بين حاجة الأمن والحرية وهي الحاجة إلى الانتماء , الحاجة إلى التجاوز , الحاجة إلى الجذور الحاجة إلى الهوية والحاجة إلى الإطار المرجعي .

في حين يفترض (سوليفان) أ ن الشخصية مركز دينامي لعمليات أساسية هي الديناميت

التي يعدها أنماط ثابتة نسبيا من تحولات الطاقة بأشكال مختلفة, معتبرا عدم الشعور بالأمن والاستقرار يؤثر على حاجات الكائن العضوي الناتجة عن القلق والذي يصفه بأنه خبرة توتر مرده لأخطار حقيقية أو مرهوبة تهدد إحساس الفرد بالأمن وتختلف باختلاف خطورة التهديد لفاعلية عمليات الأمن التي تكون في حوزة الشخص .

كما يفترض أن الناس مدفوعين بنوعين من الحاجات هي حاجات الأمن والحاجات البيولوجية ويؤكد على دور العلاقات الشخصية والثقافية في تشكيل الشخصية , ويؤكد (سوليفان) أن مشاعر عدم الأمن والقلق لدى الفرد تشوه إدراكه للواقع كما تؤثر على نمو شخصيته . **(الصنيع 1995 , ص 38,37).**

7-2- النظرية السلوكية :

ينحو السلوكيون منحى أخر , حيث يركزون في وصف الشخصية على الحتمية البيئية الميكانيكية , و يقللون من تأثير العوامل التكوينية و البيولوجية , حيث نجد ان السلوكية ترى أن الإنسان جهاز آلي يقوم باستجابة محددة عند استشارة أي جزء منه وتقول أن باستطاعته التنبؤ بالسلوك وتفسيره إذا ماتعرفنا على مكوناته والمنبهات التي يتعرض إليها طبقا لما أكده التطور السلوكي التقليدي .

فالسلوكيون يعدون الفرد كائنا متيقظا يستقبل مراحل النمو والنضج في تفسير السلوك الإنساني فه يستقبل المنبهات ويتعامل معها بهدف الحصول على المتعة والفائدة وتجنب الألم (الشعور بالأمن والطمأنينة) , ومن الضروري معرفة أن بعض مؤيدي هذا الإتجاه يتبني إفتراض الاقتران أو الارتباط الفور باعتباره شرط الحصول على الاستجابة كما (جثري) والبعض الأخر يؤكد على تعزيز أو الثواب الذي يصاحب الاستجابة , حيث يعتقدون أن استمرارية أي استجابة يجب أن تقترن بمعزز .

ويؤكد(واطسن) أن القلق والخوف (اللذان يعدان من مهددات الأمن النفسي) يرتبطان

بالمعززات التي واجهها الفرد خلال تاريخه التعليمي .

ووفقا إلى (بافلوف) فإن عدم الشعور بالأمن النفسي هو حصيلة أنواع خاطئة من الروابط بين المنبهات والاستجابات أو أنواع خاطئة من التعزيزات وطبقا لمبدأ الاقتران الشرطي فإن الفرد يتعلم الخبرات السارة والمؤلمة .

أما (سكينر) فيعتقد أن التعزيزات التي يواجهها الفرد في البيئة بشكل عشوائي والتي

لا يمكن التنبؤ بها تؤدي إلى العصاب , ويفترض أن الفرد يركز على النتائج التي تعقب الاستجابة ويفترض أن إعتقاد الأفراد بأداء استجابة معينة يسهم في جلب تعزيز رغم أن العلاقة قد تكون متوهمة إلا المصادفة أو الاتفاق لتعزيز الذي يلي الاستجابة أدى إلى تعزيز جزئي وجعل من السلوك مقوما للانطفاء كربط الفشل بالإمتحان , ويقترن هذا السلوك بمشاعر الخوف والقلق وعدم الأمان من أشياء محددة فيعتقد الفرد أن أشياء تجلب له النجاح أو الفشل وهذا مايعترض مع مؤشرات الصحة النفسية في قدرة الفرد على الانتاج المعقول وفق حدود إمكاناته واستعداداته واحتمال الاحباط والتحرر من الكسل والشعور بالطمأنينة .

ويشير (دولارد ميللر) إلى أن عدم الشعور بالأمن النفسي هو استجابة لاتوافقية متعلمة لصراعات تنمو في مراحل مبكرة وتعلم لمواقف مشابهة مستقبلا كما يؤكدان على التاريخ التعززي للفرد وعلى إدراكه لمثيرات معينة تعد معجلة في شعوره بعدم الأمن.

أما(ايزنك) يؤكد على أهمية العوامل الوراثية التي تحدد ردود أفعال الفرد إزاء مثيرات مسببة لعدم الأمن , لذلك يعتقد أن بعض الأفراد يميلون إلى أن يكونوا أكثر شعورا بعدم الأمن من غيرهم. ومنه فإن وجهة نظر السلوكيون بأن الشعور بالأمن يتجسد من خلال العمليات المتتالية من التكيف الخاطئ في السلوك التي تبدأ من عمر مبكر , كما يجدون في التعلم المنطلق الأساسي لتفسير السلوك , بمعنى آخر يعتقد السلوكيون أن الشعور بالأمن النفسي يتم من خلال إكتساب الفرد عادات مناسبة تساعد على التعامل مع الآخرين ومواجهة المواقف وابتوافق مع البيئة . **(الزراد 2005 . ص 24,23,22)**

7-3- النظرية المعرفية:

ركز أصحاب هذا الاتجاه على العمليات الإدراكية والأنشطة العقلية والذاكرة بدلا من التركيز على ملاحظة السلوك الظاهر كما هو الحال عند السلوكيون ,أي يؤكد (ألفرد) على كيفية بناء المعرفة وليس على المعرفة ذاتها , والسلوك الإنساني لأجل أن يفهم لابد من دراسة إدراك الفرد لذاته ولبيئته, والفروق الفردية ترجع إلى تباين العمليات الإدراكية بين الأفراد أي كيف يدرك كل منهم ذاته وبيئته.

كما يفصل أصحاب هذا الاتجاه تسمية سمات الشخصية بالاستراتيجيات , فأصحاب الاتجاه المعرفي يعتقدون إمكانية تحديد إستراتيجية لكل اضطراب ولا يهتمون بالتفاعل بين البيئة والنزاعات الفطرية .

ويرى هؤلاء بأن الفرد الذي يعاني من عدم الشعور بالأمن يحاول أن يحمل الآخرين مسؤولية ذلك مبكرا الواقع وحاملا له نظاما ومعنى بأسلوبه ,أي أن الفرد له إدراك خاص يمكنه من السيطرة عليه ,ويؤكدون على أهمية التقييمات المعرفية في الشعور بالأمن مقللن من دور المحددات الولادية ,معتبرين التهديدات والضغوط التي يوجهها الفرد من المتغيرات المعجلة بعدم الشعور بالأمن وتحديد تقويمان للفرد للتهديد على أساس الخبرات السابقة وهذه التقويمات بدورها تشتت الانتباه بكونها ارتباطات تهديديه وتدرك المثيرات بشكل مربك لأداء الفرد لوظائفه الانفعالية .

وينظر (بياجي) إلى الإنسان باعتباره جزء لا يتجزأ من البيئة معتمدا في ذلك على المخططات وهي البنى العقلية المتكونة وراثيا أو قوانين محددة تنظم معالجة المعلومات والسلوك , هذه المخططات تتكيف وتتغير وفقا للارتقاء العقلي وتعمل بوصفها إطارات وادراكات توجهية لتجارب الاتصال مع البيئة , ويكون الاضطراب وعدم الشعور بالأمان نتيجة الخبرات الطفولية والبيئة التي يطور خلالها الفرد مخططات تكون فيها الذات والعالم والمستقبل في رؤية سلبية وقد لا يتضح ذلك إلا بمواجهة الضغوط التي تنشط المخطط السلبي جاعلة من المنظومة المعرفية السلبية أكثر سيطرة وذلك مدعاة لعدم الشعور بالأمن والطمأنينة. **(الحارث وغسان 2006 ,ص154)**.

7-4- الاتجاه الإنساني :

ظهر هذا الإتجاه في الستينات من القرن الماضي كرد فعل على السلوكية والتحليل النفسي ومن أهم رواده :(ماسلو) مؤسس علم النفس الإنساني و(كارل روجرز) و (جولد شتاين) و (سارتر) و (ماي) إذ أن الإنسانيون يصفون أنشطة الإنسان من وجهة نظر الفرد نفسه وضرورة الوثوق بقدرته على تنمية نفسه وتحقيق سيرورتها إذ اهتموا بالجانب الروحي بدلا عن الجوانب الفيزيولوجية , النفسية والاجتماعي وأكدوا على ضرورة احترام الإنسان ككل وعلى استحالة بلوغ الشخصية حد الكمال والاستبيان بدوره يسعى إلى حالة تطور ثابتة على مدار حياته وإن الحياة عبارة عن سسلسلة من الوجهات حسب روجرز فإن الفرد يستجيب للبيئة الخارجية بحسب ما يدركه الفرد وليس كما هي في الواقع إذ يعتقد روجرز أنه قد يحصل تشويه في الترميز ينتج عنها سلوك غير مناسب فسعة الاختلاف بين الذات المدركة (المجال الظاهري) والواقع الخارجي تؤدي إلى إحساس الفرد بأنه مهدد (عدم الشعور بالأمن) مما يدفعه للاستعانة بميكانيزمات الدفاع ويشكل سلوكه نحو الصرامة والشعور بالتهديد والقلق .

وقد استنبط (وليم بلاتر) نظريته في الأمن النفسي من خلال ملاحظة لنمو الأطفال فالطفل حسبه يولد بمشتهيات فطرية كالجوع والعطش والراحة تتطلب الإشباع وعند تعرضها لعوائق فإن الطفل بطريقة اتكالية عندما يستعين بالآخرين محققا الأمان الإتكالي معتقدا أن الأشخاص الذين يعتمد عليهم موجودون دائما , فلذا يجب أن يصل الفرد إلى الأمان المستقبل ليصل إلى النمو الناضج والذي يتطلب مهارات جديدة تمكنه من الاستقلال عن الآخرين.

قامت افتراضات ماسلو على اعتبار الطبيعة الإنسانية خيرة بالفطرة وناهض من اعتبر أن الغرائز الشريرة يجب ترويضها بالتنشئة الاجتماعية والتدريب .

كما يرى إن الأمراض النفسية تنتج من إحباط الطبيعة الإنسانية الجوهرية وتحويلها عن

وجهتها الأساسية والصحة النفسية والتوافق النفسي بمعنى البتطابق مع تحقيق الطبيعة الداخلية للإنسان .

لقد تبنى (ماسلو) التنظيم الهرمي للحاجات وبنى فرضياته فيه على إن عملية انتظام الحاجات بشكل هرمي على أساس أسبقية الإشباع وضرورته ودرجة الحاجة وسيطرة تلك الحاجات على السلوك حيث يبدأ تأثيرها بشكل تصاعدي ابتداء من قاعدة الهرم .(**الحارث وغسان 2006,ص156**).

الانتقال من مستوى أقل إلى مستوى أعلى الا إذا تم اشباع المستوى الأقل .

هرم ماسلو للاحتياجات الإنسانية

شكل (1)

أما (روبرت) فقد اتفق مع (ماسلو) في أثر الحاجات وأهميتها للأنسان إلا انه أختلف معه في ترتيبها حيث وضع الحاجة للأمن كحاجة أولى معتبرا أنها تشتمل على أمور عدة منها العدالة والتقييم الموضوعي والدخل المادي المناسب والتقاعد وبهذا اهتم ماسلو كثيرا بالدوافع

الشخصية من وجهة النظر الإنسانية وتمخض عن ذلك وضع تفسيير للحاجات الإنسانية وقد صنفت بصورتها النهائية بسبعة مستويات تتماشى مع مبدأ التوازن وهي :

- الحاجة الفيزيولوجية في قاعدة الهرم وتتمثل في الحاجة اللازمة لاستمرار الإنسان والحفاظ على البقاء كالطعام والشراب والنوم والجنس .
- الحاجة للأمن وتتضمن شعور الفرد بالطمأنينة والاستقرار والحماية والنظام والتحرر من الخوف والقلق .
- الحاجة للانتماء والحب وتتمثل في الوصول للحب والعطف والسند والانتماء للجماعة.
- الحاجة للتقدير واحترام الذات وتتمثل في شعور الفرد بأنه مقتدر ومعترف به ومقبول من الآخرين .
- الحاجة إلى المعرفة والفهم أي الرغبة في اكتساب المعلومات والشغف المعرفي والفهم وحب الاستطلاع والمغامرة.
- الحاجات الجمالية أي الإحساس بالجمال والارتياح للأشياء الجميلة والخيال والتناسق والنظام.
- الحاجة إلى تحقيق الذات أي البحث عن العدالة والحقيقة والعمل المنتج والهادف. **(الحارث وغسان, 2006 ص 160).**

إن التناول الذي جاء في النظريات السابقة ,التحليلية ,السلوكية ,المعرفية ,الإنسانية جاء ارتكازا على القاعدة النظرية التي تتبناها كل مدرسة في تفسيير الأمن النفسي ,كل حسب المبادئ الأساسية التي تعتمد عليها انطلاقا من التصور الكامل الذي أعطته للأمن النفسي لدى الفرد في حين يبرز التكامل المعرفي لمضمون كل نظرية من حيث انه لا يمكننا أن نفصل الفرد عن بيئته أو ذاته والتي تسلك دائما سلوكات ناتجة عن إدراكها للأشياء .

7-5- نظرة الإسلام للأمن النفسي :

ينقسم الأمن النفسي إلى أمن داخلي ينبعث من داخل الفرد , وأمن خارجي مصدره خارج الفرد ,وهي وسائل حماية الإنسان وسلامته من كل ما يهدد حياته بالخطر وأن تأثير الأمن الداخلي والخارجي متبادل , غير أن الأمن الداخلي أعظم تأثيرا من الأمن الخارجي فكون الفرد في بيئة آمنة لا يكفي لإحساسه بالأمن النفسي ,بل لابد من وجود الأمن الداخلي فإحساس الفرد بالأمن النفسي يجعله يتقبل ما يحيط به فيزيد من إحساسه بالأمن النفسي .

إذا نظرنا إلى النظريات الإنسانية في الأمن النفسي نجد أنها ركزت على الحياة الدنيا والجوانب المادية فقط في مجال تفسير الواقعية , مما يجعلها غير كافية خاصة للفرد المسلم

وتمدنا دراستنا لتاريخ الأديان, وخاصة الدين الإسلامي بأدلة عن نجاح الإيمان بالله في شفاء النفس من أمراضها , وتحقيق شعورها بالأمن والطمأنينة والوقاية من الشعور بالقلق فالإيمان بالله والاعتماد عليه مع تزكية النفس بالأعمال الصالحة هو موصل إلى السكينة والطمأنينة والأمن, وقد وصف القرآن الكريم ما يحدثه الإيمان من أمن وطمأنينة في نفس المؤمن بقوله "الذين آمنوا وتطمأن قلوبهم آلا بذكر الله تطمأن القلوب " (الرعد:28).

ولقد أجريت العديد من الدراسات في هذا المجال ونذكر من ذلك دراسة عصام أبو بكر (1993) بعنوان العلاقة بين القيم الدينية والأمن النفسي لدى الطلبة, ودراسة العتوم وعبد الله (1997) بعنوان أثر سماع القرآن الكريم على الأمن النفسي, إذا توصلت كلا الدراستين إلى نتيجة مؤداها أن القرآن يؤثر تأثيرا إيجابيا على الأمن النفسي لدى الفرد .

وقد جاء لفظ الأمن في بعض أقوال النبي (ص) وأدعيته وتشريعاته , وتوجيهاته السديدة فقال:"من أصبح منكم آمنا في سربه ,معافا في بدنه ,عنده قوت يومه, فكأنما حيزت له الدنيا "وكان (ص) يقول في دعائه " اللهم إني أسألك الأمن يوم الخوف .

وتؤكد هذه الأدلة من القرآن والسنة الشريفة أن الإسلام اهتم بإشباع الحاجة إلى الأمن النفسي فهو يعتبرها من الضروريات التي لا غنى عنها والتى لا يمكن أن تتحقق أو تشبع إلا بالإيمان بالله سبحانه وتعالى . **(منزل عسران 2004,ص64)**.

خلاصة الفصل :

نستخلص من خلال ما أدرجناه في هذا الفصل أهمية الشعور بالأمن وذلك تأكيدا لما إتفقت عليه مدارس علم النفس وما أولته للتصوير الكامل للأمن النفسي ,على أن الهدف الأساسي للصحة النفسية هو التركيز على بث الشعور بالأمن النفسي في نفوس الأفراد للتخلص من الخوف والقلق.

كما لمسنا الجوانب المختلفة والتي تؤثر بشكل فوري أو بعدي في الأمن النفسي المحدد فيما بعد لمعالم الشخصية ,فالدراسات العديدة التي أجريت على الأطفال المعاقين بصريا تؤكد على أهمية أثر الأسرة والبيئة على الطفل من حيث نموه وشخصيته ,إذ خلصت في تقريرها إلى نواحي النقص التي يبنى عليها تقليص فرص التعلم مما يؤثر على حالته النفسية .

ولأهمية هذا المتغير تطرقنا لتعريفاته و للاتجاهات النظرية المفسرة له وذلك للنظر من خلالها للتصور الشامل للتفسيرات المختلفة. ك

ما تم التطرق لأبعاد الأمن النفسي ولمهدداته المتعلقة بالعوامل الأسرية والاجتماعية والثقافية وكذلك الفيزيولوجية .

الفصل الثاني

الصلابة النفسية

تمهيد

- ✓ نشأة مفهوم الصلابة النفسية.
- ✓ مفهـــوم الصلابـــة.
- ✓ تعريف الصلابة النفسية.
- ✓ بعض المفاهيم المقاربة لمفهوم الصلابة النفسية
- ✓ خصائص الصلابة النفسية
- ✓ أبعاد الصلابة النفسية
- ✓ أهمية الصلابة النفسية.
- ✓ النظريات المفسرة للصلابة النفسية.
- ✓ خلاصة الفصل.

تمـهيـــد:

يواجه الإنسان في حياته اليومية مجموعة من الضغوطات النفسية التي تقف عائق أمام تحقيق الفرد لرغباته ودوافعه فيشعر بالتوتر ثم بالعجز، حيث تختلف قدرة الأفراد في تحمل المشاق و الصعوبات التي تواجههم في هذه الحياة فمنهم من يصاب بالإحباط وخيبة الأمل ومنهم من يتمتع بالصلابة النفسية، حيث تعتبر هذه الأخيرة أحد أهم أسباب وصول الفرد إلى درجة عالية من الاستقرار النفسي والقدرة على مواجهة ضغوط الحياة ، وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى نشأة الصلابة النفسية، المفهوم، إضافة إلى تعاريف بعض العلماء، الأهمية، الأبعاد والخصائص وفي الاخير النظريات .

-1- نشأة الصلابة النفسية:

كانت بداية نشأة مفهوم الصلابة النفسية عام (1974) عندما جلب أحد طلاب الدكتور مادي (maddi) في الدراسات العليا موضوع تم نشره بمجلة الأسرة بعنوان (تجنب الضغوطات هو الوسيلة الفاعلة للوقاية من الآثار السلبية للضغوطات و الصعوبات) ، و هذا الموضوع يتعارض مع رأي الدكتور مادي (maddi) الذي يزعم بأنه من الممكن أن تكون التغيرات محفزة لبعض الناس ، أما البعض الآخر فالتغيير قد يسبب له ضغوط و صعوبات الأمر الذي دعا إلى تسليط الضوء على الفروق الفردية. **(مرعي الشهري،2015)**

وترجع البداية الحقيقة في نشأة مفهوم الصلابة النفسية على يد الأمريكية سوزان كوبازا (kobas sozanne) في جامعة شيكاغو أثناء إعدادها لرسالة الدكتوراه تحت إشراف أستاذها مادي (maddi) بالو.م.أ، كما أنشأ معهدا للصلابة النفسية في جامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية. **(مرعي الشهري،2015)**

فقد كان التساؤل الرئيسي لكوبازا حول الأسباب النفسية و الاجتماعية التي تكمن خلف احتفاظ بعض الأشخاص بصحتهم الجسمية و النفسية رغم تعرضهم للضغوط ، فكل الناس يتعرضون للضغوط النفسية و لكن بعضهم يتأثر ويمرض و معظمهم يقاوم الضغوط ، وحاولت معرفة المتغيرات النفسية و الاجتماعية التي تساعدهم على مواجهة الضغوط بكفاءة و عدم الوقوع في الأمراض النفسية و الجسمية. **(مرجع سابق)**

2 . مفهوم الصلابة النفسية:

يعود هذا المفهوم إلى كوبازا (kobasa1979) حيث توصلت إليه من خلال سلسلة من الدراسات و التي استهدفت معرفة المتغيرات النفسية التي تكمن وراء احتفاظ الأشخاص بصحتهم الجسمية و النفسية رغم تعرضهم للضغوط ، حيث تعرف الصلابة النفسية بأنها (اعتقاد عام للفرد في فاعليته

و قدرته على استخدام كل المصادر النفسية و البيئية المتاحة ، كي يدرك و يفسر و يواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة) (**عثمان ،2001،ص209**)

-3- تعريف الصلابة النفسية:

-3-1- لغة:

أي شديد صلب الشيء صلابة فهو صلب و صلب أي شديد. (**ابن منظور،1970 ،ص297)**

صلب أي شديد، صلب الشيء صلابته فهو صلب أي شديد. **(راضي،2008،ص21)**

كما أنها في معجم الوسيط مأخوذة من مادة صلب بمعنى أشتد وقوي على المال وغيره، والصلابة يقال في وجهه صلابة أي صفة الجسم الذي يحتفظ بشكله وحجمه. **(أنيس وآخرون،1973،ص519)**

صُلِبَ ، صَلابَةً ،أي صَلْبَا، صلب الخشب ،أي اشتد وقوي ، وصلابة ، أي قساوة فيقال صلابة الطين ، أي قساوة ومقاومة ، كما تعني مقاومة التعب والقدرة على الاحتمال، ويقال برهن عن صبر، وصلابة أي ثبات على قرار ، أو موقف وعزيمة على مواصلة ما بدأ به ، ويقال تحمل مصائبه بصلابة ؛ أي برباطه جأش وشجاعة في تحمل الألم.**(أنطوان نعمة وآخرون ، 2000،ص845)**.

-3-2- اصطلاحا:

يشير (عبد الصمد،2002) إلى أن الصلابة النفسية حظيت حديثا بأهتمام كثير من الباحثين، حيث درست على نحو واسع في أعمال كوبازا بهدف معرفة المتغيرات النفسية والاجتماعية إلي تكمن وراء احتفاظ الأفراد بصحتهم النفسية والجسمية رغم تعرضهم للمضغوط ، وتوصلت إلى أن الصلابة النفسية هي مجموعة من الخصائص النفسية تشمل متغيرات الالتزام . ووضوح الهدف والتحكم والتحدي، وهذه الخصائص من شأنها المحافظة على الصحة النفسية والجسمية والأمن النفسي بالرغم من التعرض لأحداث الضاغطة. **(الصياد و آخرون،2015،ص52)**

- كما هي إحدى المتغيرات الايجابية التي من شأنها مساعدة الفرد في الوقاية من

الأثر النفسي والجسمي الذي ينتج عن التعرض للمضغوط .(نصر،2014،ص20)

- هي نمط من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله، واعتقاد الفرد أنه بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يواجه من أحداث بتحمل المسؤولية عنها، وأن ما يطرأ على جوانب حياته من تغيير هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديدا أو إعاقة له .**(مخيمر،1996،ص284)**

- وقد وردت العديد من التعريفات التي تعالج مفهوم الصلابة النفسية في الكثير من الدراسات و الأبحاث تمثلت في:

- تعريف كارفر وسشيير :(carver& scheier)

الصلابة النفسية بأنها ترحيب الفرد وتقبله للمتغيرات أو الضغوط التي يتعرض لها حيث تعمل بصلابة كمصدر واق ضد العواقب الجسمية السيئة للضغوط. **(عودة ،2010،ص65)**

- أما مادي و آخرون (1994) :

فيعرفها على انها مجموعة من الخصائص الشخصية التي تعمل كمقاومة لأحداث الحياة الشاقة.**(محمد سيد،2012،ص12)**

- كما قام بروكس (Brooks 2005):

(بتعريف الصلابة النفسية على أنها قدرة الفرد على التعامل بفاعلية مع الضغوط النفسية و القدرة على التكيف مع التحديات و الصعوبات اليومية و التعامل مع الإحباط و الأخطاء، و الصدمات النفسية).**(فاتح،2014-2015،ص14)**

وتعرفها (kobaza et pines) : الصلابة النفسية اعتقاد عام لدى الفرد في فعاليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفعالية أحداث الحياة الضاغطة. **(pines,1986,p171)**.

ويعرفها دخان و الحجار بأنها اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية و البيئية المتاحة ، كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة.**(دخان و الحجار، 2006،ص375)**

- ومن خلال التعريفات السابقة يتضح مفهوم الصلابة النفسية على النحو الآتي:

هي إمتلاك الفرد لمجموعة من السمات تتمثل في قدرته على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، و محاولته التخفيف من آثارها على الصحة النفسية و الجسمية، حيث يتقبل الفرد التغيرات و الضغوطات التي يتعرض لها ويتعامل معها بموضوعية وواقعية ، وقدرته على التكيف مع التحديات و الصعوبات اليومية و كيفية تعامله مع المواقف المحبطة و الصادمة ، من خلال امتلاكه لثلاثة أبعاد هي: الالتزام، التحكم و التحدي.

4- بعض المفاهيم المقاربة لمفهوم الصلابة النفسية:

4-1- الرجوعية النفسية أو الجلد:هي قدرة الشخص أو الجماعة على التطور الايجابي ومواصلة التوجه البناء نحو المستقبل على الرغم من وجود الجرح الصدمي ويتجه المسار الرجوعي في الشخص بفعل التفاعل بين الفرد نفسه و محيطه. **(Marie Anau, 2003, p37)**

يعرفها (نوربير سلامي) ; على أنها مقاومة الفرد أو الجماعة لعوامل وجودية صعبة بالتالي القدرة على العيش و النمو رغم الظروف الغير ملائمة أو الكارثية **.(بوسنة عبد الوافي زهير،2012ص125)**

يعرفها (Cyrulnikt 1999) : عبارة عن إستراتيجية للمقاومة ضد الصدمة و الألم. **(سعيدة فاتح،2015،ص15)**

4-2- فاعلية الذات : هي توقع الفرد بأنه قادر على أداء و تنفيذ السلوك الملائم و المناسب الذي يحققه بنتائج مرغوب فيها تخدم صحته ،و تزيد من ثقته و قدرته على مواجهة التحديات التي يواجهها في حياته اليومية.**(مفتاح محمد عبد العزيز،2010،ص161).**

- يعرفها (Bondura 1989) بأنها تقييم الفرد لمدى فاعليته وكفاءته في مواجهة المواقف خاصة المواقف التي تحتوي على المشقة و الشدة غير المتوقعة . **(سعيدة فاتح،2015،ص 15)** .

4-3- قوة الأنا: هي كفاية الأنا بالنسبة لما تؤديه من وظائف في الشخصية متضمنا أيضا كفاية للوظائف الجسمية و العقلية و الانفعالية و الاجتماعية و الخلقية و كفاية الاستجابة للمثيرات الداخلية.**(أنا فرويد،1972 ،ص62)**

ويعرف بأنه التوافق مع الذات و التوافق مع المجتمع و الإحساس الايجابي بالكفاية و الرضا و الخلو من الأمراض العصابية .**(سعيدة فاتح،2015،ص 16)**

-4-4- المرونة النفسية: هي الاستجابة الانفعالية و العقلية التي تمكن الإنسان من التكيف بالتوسط أو القابلية للتغير أو الأخذ بأيسر الحلول . **(سليم الأحمدي ،2007 ، ص05)**

-4-5- التكيف: كما أن الصلابة تؤثر على القدرات التكيفية من ناحية أن الشخص الصلب يدرك ضغوطات الحياة اليومية على أقل ضغطا ولديهم استجابات تكيفية أكثر. **(رولا مجدي هاشم الصفدي،2013،ص29)**

-5- خصائص الصلابة النفسية:

يتفق العديد من المختصين أن خصائص الصلابة النفسية تنقسم إلى نوعين وتتمثل فيما يلي:

-5-1-. خصائص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة: توصلت (kobaza) من خلال دراساتها إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بالصلابة النفسية المرتفعة يتميزون بالخصائص التالية:

- لديهم القدرة على مواجهة المواقف الصعبة و الحرجة .
- لديهم الإمكانية لاستمرارية عملية التوافق مع متطلبات الحياة .
- لديهم الاتجاه الموجب نحو الذات و لديهم ثقة بالنفس.
- لديهم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية فعالة **(أديب محمد الخالدي ،2009 ،ص46 47)**
- يتمتعون بالانجاز الشخصي .
- لديهم القدرة على التحمل.
- لديهم نزعة تفاؤلية وأكثر توجها للحياة.
- لديهم قدرة على تلاشي الإجهاد.
- لديهم ارتفاع الدافعية.**(سعيدة فاتح،2015،ص28)**
- القدرة على الصمود و المقاومة.
- القدرة على وضع الخطط لمواجهة المشكلات. **(أحمد ا رضي، 2008)**
- يتسمون بالقيادة و الأخلاق.
- يتميزون بالواقعية والموضوعية.

- لديهم حب الاستطلاع واستكشاف البيئة من حولهم
- تقدير ذات مرتفع.
- يستغلون إمكاناتهم في تحقيق أهدافهم.
- لديهم القدرة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات.
- لديهم نظرة ايجابية نحو الذات و الآخرين والمستقبل.
- يميلون إلى التجديد و الارتقاء. **(علي الهادي،2009)**
- القدرة على الإنجاز و الإبداع.
- اعتبار أن الأحداث الضاغطة أمر طبيعي وليس تهديدا لهم.
- الممارسة الصحية (نظام غذائي وممارسة الرياضة).
- الصحة الجسمية والنفسية. **(أحمد عوض، 2014 ،2015)**
- التفاؤل و التوجه الإيجابي نحو الحياة.
- الهدوء والقدرة على التحكم في الانفعالات.
- الشعور بالرضا عن الذات.
- الاستفادة من خيارات الفشل في تطوير الذات. **(مرعي الشهري، 2015)**

- 5-2- **خصائص ذوي الصلابة النفسية المنخفضة:** يتميز الأفراد ذو الصلابة النفسية المنخفضة بالسمات التالية:

- قلة المرونة في اتخاذ القرارات .
- الهروب من مواجهة الأحداث الضاغطة.
- عدم القدرة على الضبط الداخلي.
- ليس لديهم مبادئ معينة .
- فقدان التوازن .
- التجنب والبحث عن المساندة. **(أديب محمد الخالدي،2009، ص46)**

- عدم القدرة على تحمل المسؤولية.
- الهروب من مواجهة الأحداث الضاغطة. **(محمد عودة، 2010)**.
- يتفاعلون بسلبية مع بيئتهم . **(أبو قوطة، 2013،ص55)**
- عدم القدرة على تحمل المشقة.
- سرعة الغضب والحزن الشديد. **(محمد سيد، 2012)**

-6- أبعاد الصلابة النفسية :

توصلت كوبازا (kobaza) من خلال دراستها إلى أن الصلابة النفسية تتكون من ثلاثة أبعاد هي:

الالتزام، التحكم،التحدي.

-6-1- الالتزام:

وهو إحساس الأفراد بروح التحمل للمسؤولية نحو الآخرين .**(ضاري والد لمي ، 2012 ، ص 305)**.

-6-1-1- أنواع الالتزام:

√ **الالتزام نحو الذات** : وعرفته على أنه اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته وتحديد أهدافه وقيمه الخاصة في الحياة وتحديد اتجاهاته الايجابية على نحو يميزه عن الاخرين. **.(ابوالندى،2007،ص31)**

√ **الالتزام الديني** : هو التزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيح ، ووضوح ذلك على سلوكه بممارسة ما أمربه من الله سبحانه وتعالى والابتعاد عن ما نهى عنه. **(الصنيع ، 2002 ، ص 92)**.

√ **الالتزام الاخلاقي** : هو اتصاف الفرد بالقيم والأخلاقيات المتعارف عليها في مجتمعه. **(أنوندي، 2007،ص31)**.

√ **الالتزام القانوني** : هو ضرورة انصياع الفرد بضرورة الانصياع لمجموعة الأحكام والقواعد العامة.**(أنوندي، 2007 ،ص32)**

-6-2- التحكم :

ويقول مخيمر بأن التحكم هو اعتقاد الفرد بالتحكم فيما يلقاه من أحداث ، وأنه يتحمل المسؤولية

الشخصية عن حوادث حياته وأنه يتضمن القدرة على اتخاذ القرارات والاختيار بين البدائل. (**مخيمر ، 1997 ،ص14)**

-6-2-1- أنواع التحكم:

√ **التحكم المتصل باتخاذ القرارات والاختيار بين البدائل :** ويحسم هذا التحكم المتصل باتخاذ القرار بطريقة التعامل مع الموقف سواء بتجنبه أو محاولة التعايش معه.(**مكي و حسن ، 2011 ، ص 248)**

√ **التحكم المعرفي :** يُعد التحكم المعرفي أهم صور التحكم التي تقلل من الآثار السلبية، فيختص التحكم بالقدرة على استخدام بعض العمليات الفكرية بكفاءة عند التعرض لموقف صعب ، كالتفكير فيه واستيعابه بطريقة إيجابية ومتفائلة . **(رفاعي ، 2003 ، ص 25)**

√ **التحكم السلوكي :** هو القدرة على المواجهة الجيدة وبذل الجهد مع دافعية كبيرة للإنجاز ، ويقصد به كذلك القدرة على التعامل مع المواقف بصورة واضحة وملموسة. **(مكي و حسن ، 2011 ، ص248)**

√ **التحكم الاسترجاعي :** يرتبط هذا التحكم باتجاهات الفرد ومعتقداته اتجاه الموقف وكذا طبيعته فيؤدي استرجاع الفرد لهذه المعتقدات لتكوين انطباع واضح عن الموقف ، ورؤيته على أنه موقف قابل للتناول والسيطرة وهذا يؤدي إلى تحقيق أثر الضغوطات.**(نفس المرجع السابق)**

-6-3- التحدي :

عرفه (توماكا وآخرون 1996) بأنه تلك الاستجابة المنظمة التي تنشأ ردا على المتطلبات البيئية ، وهذه الاستجابات تكون ذات طبيعة معرفية أو فسيولوجية أو سلوكية وقد تجتمع وتوصف بأنها استجابات فعالة.(**محمد** رزق، **2011 ، ص31)**

بينما عرفه مخيمر بأنه اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته ، وهو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من مكونه تهديدا مما يساعد على المبادرة واستكشاف البيئة ، ويظهر التحدي بوضوح في اقتحام المشكلات لحلها والقدرة على العمل والمثابرة وعدم الخوف من مواجهة الضغوطات والمواقف الصعبة .**(عثمان ، 2001 ، ص 210)**

و يتضح من ذلك أن التحدي يتمثل في قدرة الفرد على التكيف والتعامل مع مواقف الحياة الجديدة بكل ما فيها من مستجدات سارة أو ضارة.

-6-3-1- مكونات التحدي:

تناولت كوبازا بالدراسة عدة مكونات للتحدي باعتباره سمة يتميز بها الأشخاص الذين يتعرضون لضغوط عالية و لا يمرضون منها. **(مرعي الشهري، 2015،ص31).**

√ **المرونة المعرفية:** وتخص بنية الفرد المعرفية التي تساعده على الاستمرار في مواجهة أحداث الحياة حتى في البيئة الأكثر تحديا، وهي نقيض الجمود المعرفي. **(نفس الرجع السابق)**

√ **القدرة على التحمل:** وذلك من خلال قدرة الفرد على المثابرة وبذل الجهد والكفاح حتى الانتهاء من المشكلات التي تعترض طريقه. **(نفس المرجع السابق).**

√ **المجازفة والمغامرة:** وهي الإقدام على مواجهة المشكلات دون تهور، مع ميل الفرد لمحاولة اكتشاف ما يدور حوله من أحداث **(نفس المرجع السابق)**

√ **الاهتمام بالتجارب:** وذلك من خلال النظر إلى الأحداث كتجارب مثيرة للاهتمام مع الإحساس بالمتعة عند حلها ومن ثم الأنتقال لحل مشاكل أو أحداث أخرى. **(مرعي الشهري، 2015،ص31)**

تضيف بعض الدراسات بعدا رابعا لا يقل أهمية عن الأبعاد الثلاثة السابقة للصلابة النفسية الالتزام ،التحكم والتحدي.

– وهو الصبر،حيث يمد الصبر الإنسان بطاقة تعينه على تحمل الأحداث المؤلمة ومواجهة الشدائد وتقبلها والتكيف معها.**(زرواق، 2012 ،2013،ص22)**

– حيث يعرف الصبر بأنه قدرة الفرد على تحمل الابتلاء، وتقبله بنفس مطمئنة، راضية بقضاء الله وقدرته ،وعدم الندم على ما فات ، وقطع دابر التشاؤم. (مرجع سابق).

-7 – أهمية الصلابة النفسية:

الصلابة النفسية عامل حيوي و مهم من عوامل الشخصية في مجال علم النفس ولها دور حاسم في تحسين الأداء النفسي والصحة النفسية والبدنية وفي زيادة الدعم النفسي، حيث اتفق كثير من الباحثين مع كوبازا (kobasa) في أن الصلابة عامل مهم في توضيح كيف أن بعض الناس يمكن أن يقاموا تلك الضغوط ولا يمرضون؟ وهذا جعلها تقدم عدة تفسيرات توضح السبب الذي يجعل الصلابة النفسية تخفف من حدة الضغوط التي تواجه الفرد ويمكن

فهم العلاقة من خلال فحص أثر الضغوط على الفرد وذلك ما جعل الصلابة النفسية مجالا خصبا للبحث المستمر.**(محمد سيد،2012 ،ص12)**

يرى مادي و كوبازا أن الأحداث الضاغطة تقود إلى سلسة من الإرجاع تؤدي إلى استثارة الجهاز العصبي الذاتي و الضغط المزمن ، يؤدي فيما بعد إلى الإرهاق و ما يصاحبه من أمراض جسمية و اضطرابات نفسية.**(محمد سيد،2012،ص13)**

وذكرت شيلي و تايلور(Shely& Tailor) أنه منذ الدراسة الأولى التي قامت بها كوبازا أجريت العديد من الأبحاث التي أظهرت أن الصلابة النفسية ترتبط بكل من الصحة النفسية و الجسمية الجيدة.**(محمد سيد،2012،ص13)**.

ووجد كل من مادي و كوبازا (Maddi&Kobasa) أن الاشخاص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة يكونون أكثر قدرة على الاستفادة من أساليب مواجهتم للضغوط بحيث تفيدهم في خفض تهديد الأحداث الضاغطة من رؤيتها من منظور أوسع و تحليلها إلى مركباتها الجزئية ووضع الحلول المناسبة لها.**(محمد سيد،2012،ص14)**

و على العكس من ذلك يعتمد الأفراد ذوي الصلابة المنخفضة على أسلوب المواجهة التراجعي الذي يتضمن نكوصا حيث يقومون بالتجنب أو الابتعاد عن المواقف التي ممكن ان تولد ضغطا **(محمد سيد،2012،ص13)**

ومما سبق يتضح أن الصلابة النفسية تنشئ جدار دفاعي نفسي للفرد يعينه على التكيف البناء مع أحداث الحياة الضاغطة و المؤلمة، وتخلق نمطا من الشخصية شديدة الاحتمال تستطيع أن تقاوم الضغوط وتخفف من آثارها السلبية ، ليصل إلى مرحلة التوافق وينظر إلى الحاضر و المستقبل بنظرة ملؤها الأمل و التفاؤل و تخلو حياته من القلق و الاكتئاب. **(العبدلي،2012،ص33)**

-8- النظريات المفسرة للصلابة النفسية:

تعتبر سوزان كوبازا (sozanne kobas) أول من تطرقت للبحث عن مفهوم الصلابة النفسية ولقد اعتمدت على العديد من النماذج، ثم جاء بعدها فنك (Funk) الذي قام بتعديل النظرية و تطويرها،وهذا ما سنبينه بالتفصيل.

-8-1- نظرية سوزان كوبازا (sozanne kobas) 1983:

لقد قدمت كوبازا نظرية رائدة في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية تناولت خلالها العلاقة بين الصلابة النفسية بوصفها مفهوما حديثا في هذا المجال و احتمالات الإصابة بالأمراض.(**أحمد راضي،2008،ص35**)

واعتمدت هذه الدراسة على عدد من الأسس النظرية و التجريبية تمثلت فيما يلي:

❖ الأسس النظرية:

تمثلت في آراء بعض العلماء أمثال فرانكل وماسلو وروجرز (Roger et Frankel,Maslow) والتي أشارت إلى أن وجود هدف للفرد أو معنى لحياته الصعبة يعتمد بالدرجة الأولى على قدرته في استغلال إمكاناته الشخصية و الاجتماعية بصورة جيدة. (**أحمد راضي،2008،ص35**).

ويعد نموذج لازاروس (Loyarus، 1961: 278 . 293) من أهم النماذج التي اعتمدت عليها هذه النظرية حيث أنها نوقشت من خلال ارتباطها بعدد من العوامل، و حددها في ثلاثة عوامل رئيسية وهي:

- البنية الداخلية للفرد.
- الأسلوب الإدراكي المعرفي.
- الشعور بالتهديد و الإحباط . (مرجع سابق)

ذكر لازاروس (Lazarus) أن حدوث خبرة الضغوط يحددها في المقام الأول طريقة إدراك الفرد للموقف و اعتباره ضغطا قابلا لتعايش، تشمل عملية الإدراك الثانوي وتقييم الفرد لقدراته الخاصة وتحديد لمدى كفاءتها في تناول المواقف الصعبة. (احمد راضي،2008،ص36).

فتقييم الفرد لقدراته على نحو سلبي و الجزم بضعفها وعدم ملاءمتها للتعامل مع المواقف الصعبة

أمر توقع حدوث الضرر سوء البدني أو النفسي. بالتهديد ، وهو ما يعني عند

لازاروس (Lazarus) يؤدي الشعور بالتهديد بدوره إلى الشعور بالإحباط متضمنا الشعور

بالخطر أو بالضرر الذي يقرر الفرد وقوعه بالفعل. (مرجع سابق)

وترتبط هذه العوامل الثلاثة ببعضها، فعلى سبيل المثال: يتوقف الشعور بالتهديد على الأسلوب الإدراكي للمواقف، حيث يؤدي الإدراك الإيجابي إلى تضاؤل الشعور بالتهديد، ويؤدي الإدراك السلبي إلى زيادة الشعور بالتهديد.**(نفس المرجع السابق)**.

والذي أشارت إليه دراسة هولاهان و موسى 1985 والتي استهدفت الكشف عن العوامل التي تؤثر في الصلابة النفسية، فأسفرت الدراسة عن أن البيئة الأسرية التي تتسم بالدفء و الحب تجعل الفرد أكثر صلابة.

❖ ا

لأسس التجريبية: من خلال اعتمادها على الكشف عن المتغيرات النفسية والاجتماعية التي من شانها مساعدة الفرد على الاحتفاظ بصحته الجسمية و النفسية رغم تعرضه للمشقة، كما استهدفت معرفة دور هذه المتغيرات في إدراك الضغوط و الإصابة بالمرض، وذلك على عينة متباينة الأحجام و النوعيات من شاغلي المناصب الإدارية المتوسطة و العليا ومن المحامين و رجال الأعمال ممن تراوحت اعمارهم بين (32 و60 سنة) وتم تطبيق عدد من الاختبارات عليهم كاختبار الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة لكوبازا (Kobasa) للمرض النفسي والجسمي، و اختبار هولمز وراهي (Wailer) واختبار وايلر (Holmes& Rahe) لأحداث الحياة الشاقة، مما جعلها تنتهي إلى عدد من النتائج التي ساعدتها في صياغة الأسس التي اعتمدت عليها في وضع نظريتها ومن أهم هذه النتائج ما يلي:

-6-1-1- نتائج نظرية كوبا زا (Kobasa):

■ الكشف عن مصدر ايجابي جديد في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية وهو الصلابة النفسية بأبعادها وهي : الالتزام، التحكم، التحدي.(مرجع سابق).

■ يكشف الأفراد الأكثر صلابة عن معدلات أقل للإصابة بالاضطرابات على الرغم من تعرضهم للضغوط الشاقة، وذلك مقارنة بالأفراد الأقل صلابة، وقد يعود ذلك إلى الدور الفعال الذي يقوم به متغير الصلابة في إدراك ضغوط الأحداث الشاقة للحياة و تفسيرها وترتيبها على نحو ايجابي. **(أحمد راضي،2008،ص36)**

و طرحت (كوبازا Kobasa 1983) الافتراض الأساسي لنظريتها و القائل بان التعرض للأحداث الحياتية الشاقة يعد أمرا ضروريا بل أنه حتمي لابد منه لارتقاء الفرد و نضجه الانفعالي والاجتماعي وأن المصادر النفسية والاجتماعية الخاصة بكل فرد قد تقوى و تزداد عند التعرض لهذه الأحداث ، و من أبرز هذه المصادر الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة و الذي أشارت إليه كوبازا في دراستها (1979) التي هدفت إلى معرفة المتغيرات النفسية، التي من شأنها مساعدة الفرد على الاحتفاظ بصحته الجسمية و النفسية، رغم تعرضه للضغوط و كان من نتائج الدراسة أن الأشخاص الأكثر صلابة رغم تعرضهم للضغوط كانوا أقل مرضا، كما يتسمون بأنهم أكثر صمودا و انجازا وسيطرة و ضبطا داخليا و كفاية و اقتدار و نشاطا و طموحا، في حين أن الأشخاص الأقل صلابة أكثر مرضا و عجزا في الضبط الخارجي. **(زينب نوفل راضي، 2008،ص 120)**

وقد فسرت كوبازا الارتباط القائم بين الصلابة والوقاية من الإصابة بالأمراض من خلال تحديدها للخصال المميزة للأفراد مرتفعي الصلابة و من خلال توضيحها للأدوار الفعالة التي يؤديها هذا المفهوم للتقليل من آثار التعرض للأحداث الضاغطة، كما ذكرت كوبازا أن الأفراد الذين يتمتعون بالصلابة النفسية يكونون أكثر نشاطا ومبادرة و اقتدار و قيادة و ضبطا داخليا، و أكثر صمودا ومقاومة لأعباء الحياة المجهدة، و أشد واقعية و انجاز و سيطرة و قدرة على تفسير الأحداث ، كما أنهم يجدون أن تجاربهم ممتعة و ذات معنى، فهذه الفئة من الأفراد تضع تقيما متفائلا لتغيرات الحياة، و تميل للقيام بالأفعال الحاسمة للسيطرة عليها و تؤيد معرفة المزيد من الخبرات لتعلم كل ما هو مفيد للحياة المستقبلية ، و على العكس فإن الأشخاص الأقل صلابة يجدون أنفسهم و البيئة من حولهم بدون معنى و يشعرون بالتهديد المستمر، و الضعف في مواجهة الأحداث المتغيرة، و يعتقدون أن الحياة تكون أفضل عندما تتميز بالثبات في أحداثها أو عندما تخلو من التجديد و لذلك لا توجد لديهم اعتقادات راسخة للارتقاء، فهم سلبيون في تفاعلهم مع البيئة، و تكون للظروف الشاقة أثر سلبي على الحالة الصحية لهؤلاء الأشخاص لعجزهم عن تخفيف الأثر السيىء الناتج عن التعرض لهذه الأحداث.**(مرجع سابق)**

و فيما يلي عرض لبعض الأشكال التي توضح تأثير الصلابة على الفرد ، توضح منظورا جديدا للتغيرات البناءة في علم النفس الحديث.

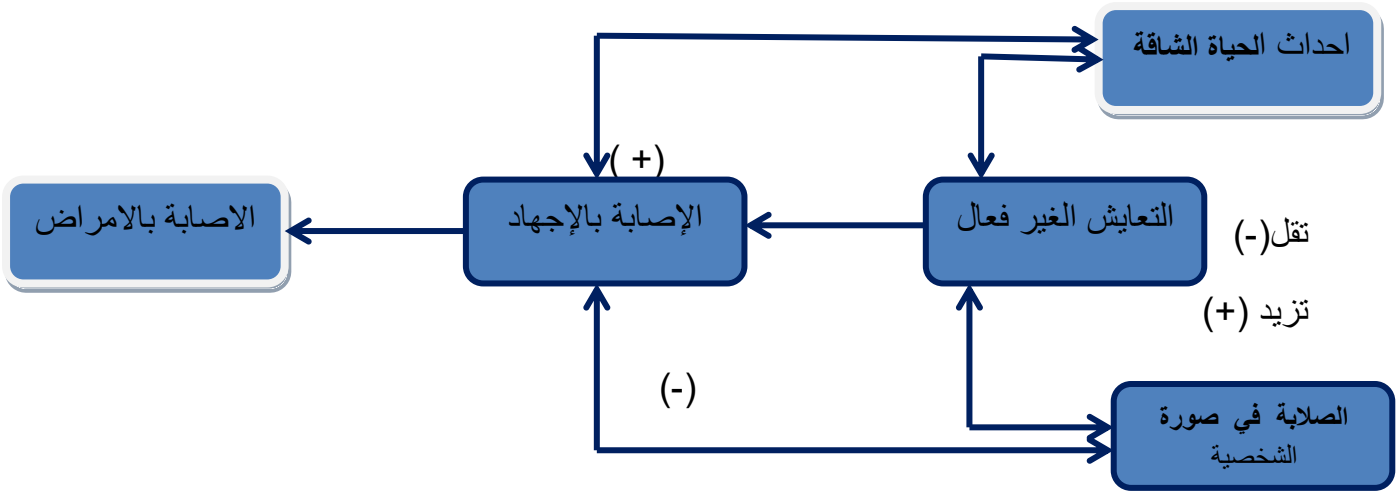

الشكل رقم(02): التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للصلابة النفسية

يوضح الشكل رقم (02) أثار الصلابة في صورة الشخصية الملتزمة التي تقلل بشكل مباشر من التأثير السلبي للأحداث الحياتية الضاغطة إذا انخفضت أساليب التعايش غير الفعالة

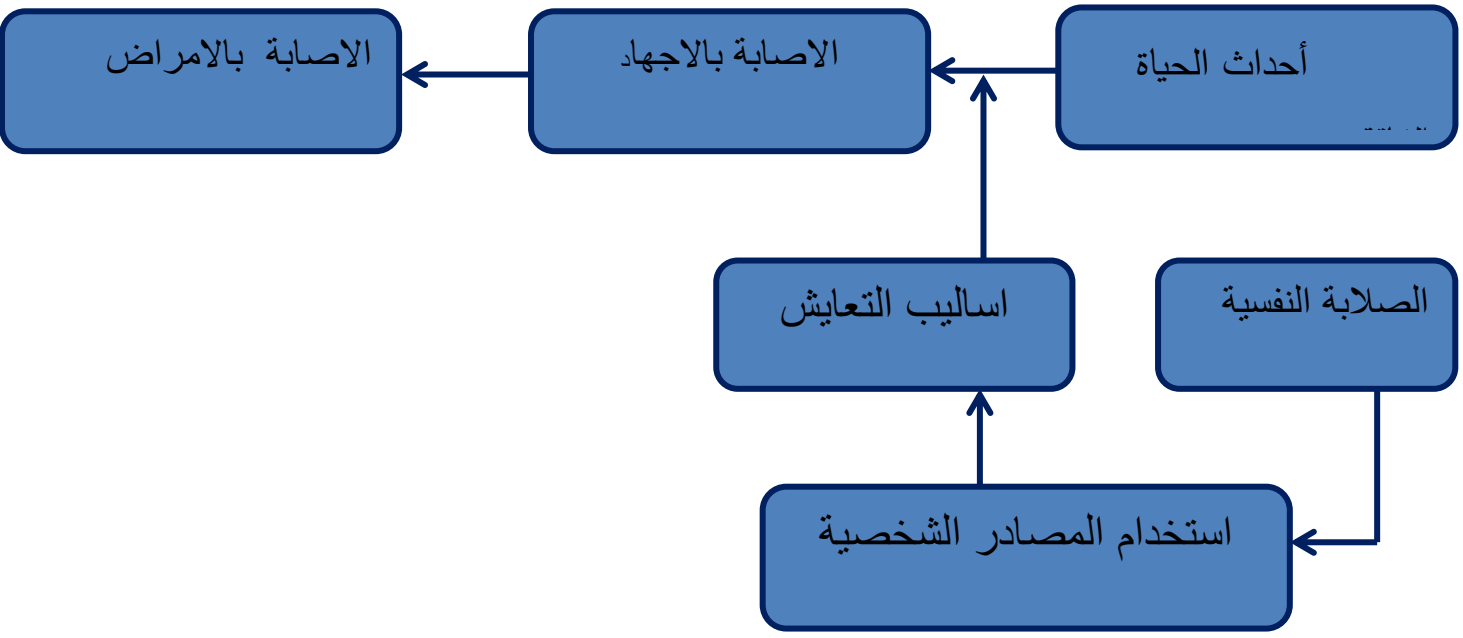

شكل (03) يوضح التأثيرات المباشرة لمتغير الصلابة (Kobasa، 1983: 216)

يوضح الشكل رقم (03) أن الصلابة النفسية تعمل كمتغير مقاومة وقائي يقلل من الإصابة بالإجهاد الناتج عن التعرض للضغوط وتزيد من استخدام الفرد لأساليب المواجهة الفعالة ، و تزيد ايضا من العمل على أستخدام الفرد لمصادره الشخصية و الاجتماعية المناسبة اتجاه الظروف الضاغطة.

-8-2- نموذج فنك (Funk):

لقد ظهر هذا النموذج حديثا في مجال الوقاية من الاضطرابات الذي أعاد النظر في نظرية كوبازا (Kobasa) و حاول وضع تعديل جديد لها، وتم تقديم هذا التعديل بواسطة فنك من خلال دراسته التي أجراها بهدف بحث العلاقة بين الصلابة النفسية و الإدراك المعرفي و التعايش الفعال من ناحية والصحة العقلية من ناحية أخرى، وذلك على عينة قوامها 167 جنديا إسرائيليا، واعتمد الباحث على المواقف الشاقة الواقعية في تحديده لدور الصلابة، وقام بقياس متغير الصلابة والإدراك المعرفي للمواقف الشاقة والتعايش معها قبل الفترة التدريبية التي أعطاها للمشاركين و التي بلغت ستة شهور و بعد انتهاء هذه الفترة التدريبية. (مرجع سابق)

وقد انتهى فنك (Funk) من هذه الدراسة إلى نتائج مهمة وهي:

- ✓ ارتباط مكوني الالتزام و التحكم فقط بالصحة العقلية الجيدة للأفراد فارتبط الالتزام جوهريا بالصحة العقلية من أحداث الحياة الشاقة ، التعايش غير الفعال، الإصابة بالإجهاد ، الإصابة بالأمراض الصلابة في صورة الشخصية خلال تخفيض الشعور بالتهديد واستخدام استراتيجيات التعايش الفعال خاصة إستراتيجية ضبط الإنفعال، حيث ارتبط بعد التحكم ايجابيا بالصحة العقلية من خلال إدراك الموقف على أنه أقل مشقة واستخدام إستراتيجية لحل المشكلات للتعايش. (مرجع سابق)

وقام فنك بإجراء دراسة ثانية وذلك عام 1995 م لها نفس أهداف الدراسة الأولى، وذلك على عينة من الجنود الإسرائيليين أيضا، ولكنه استخدم فترة تدريبية عنيفة لمدة أربعة أشهر تم خلالها تنفيذ المشاركين للأوامر المطلوبة منهم حتى وان تعارضت مع ميولهم و استعداداتهم الشخصية، وذلك بصفة متواصلة و بقياس الصلابة النفسية و كيفية الإدراك المعرفي للأحداث الشاقة الحقيقية الواقعية (وطرق التعايش قبل، فترة التدريب وبعد الانتهاء منها تم

التوصل لنفس نتائج الدراسة الأولى.(**مرجع سابق**).

ثم قدم (فنك) نموذجه المعدل لنموذج (كوبازا) التعامل مع المشقة وكيفية مقاومته

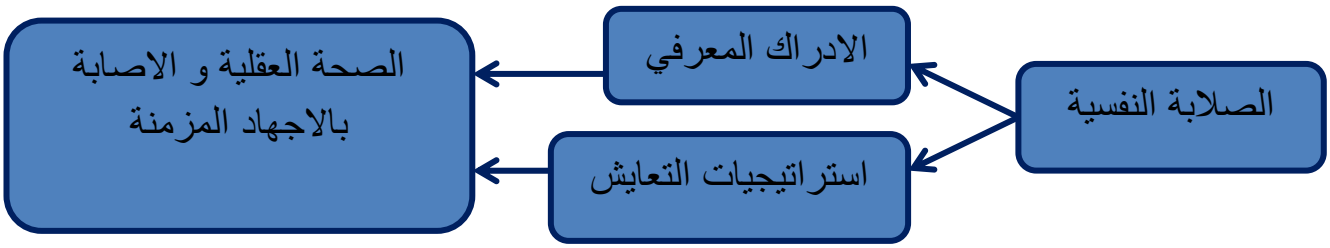

الشكل (04) : نموذج فنك المعدل لنظرية كوبازا للتعامل مع المشقة وكيفية مقاومته. **(صادق،2008،ص111)**

-8-3- نموذج مادي:

يؤكد مادي ((Maddi) أن الإنسان في كل مواقفه يختار الماضي المعروف، أو المستقبل المجهول فإن اختيار الإنسان المستقبل بما يحمله من آمال غير معروفة يصاحبه القلق، لأن ما من سبيل للتأكد مما سيحدث عندما يجد الإنسان نفسه في خضم بحر لم يبحر فيه أحد من قبل، وهذا القلق لا بد من احتماله لأن تجنبه يعني ضياع فرصة النمو أما إذا اختار الإنسان الماضي المألوف بتجنبه القلق سقط في الذنب الوجودي لإضاعة فرص النمو و أثرائه الحياة. **(الهلول، 2008)**

لذلك الناس الذين يعانون من درجة عالية من الضغط النفسي، دون إصابتهم بمرض لهم سمة شخصية مختلفة عن أولئك الذين يعانون من ضغط نفسي بسبب الإصابة بمرض وهذه السمة الشخصية تسمى الصلابة. كذلك اعتمد مادي في صياغة هذه النظرية على عدد من الأسس النظرية، تمثلت في آراء بعض العلماء أمثال: ماسلو وروجرز وفرانكل والتي أشارت إلى أن وجود هدف للفرد ومعنى لحياته يجعله يتحمل إحباطات الحياة ، ويتقبلها وأن يتحمل الفرد الإحباط الناتج عن الظروف الحياتية الصعبة، معتمدا في ذلك قدرته واستغلال إمكاناته

الشخصية و الاجتماعية بصورة جيدة . 1994 (maddi) .

كما اعتمد على النموذج المعرفي للازاروس والذي يرى أن أحداث الحياة الشاقة تنتج عن خبرة حادة أو ظروف مؤلمة لها تأثيرها السلبي على الاستجابات السلوكية للموقف أو الحدث الضاغط، ولها أهمية في تحديد نمط تكيف الكائن الحي، فتقييم الفرد لقدراته على نحو سلبي، والجزم بضعفها، وعدم ملاءمتها للتعامل مع المواقف الصعبة أمر يشعره بالتهديد، ومن ثم الشعور بالإحباط، متضمنًا الشعور بالخطر الذي يقرر الفرد وقوعه بالفعل.(جبر،2007).

الخلاصـــــة:

ومما سبق ذكره يتضح أن الصلابة النفسية بمعنى أو بآخر هي الصحة النفسية في أعلى صورها وأسمى مراتبها إذ بفضلها يمتلك الفرد القدرة المعرفية على إدراك أن التهديدات هي تحديات حياتية وجودها أمر مألوف إن لم يكن ضروري للتفاعل مع الحياة أو كمثيرات تدعوا للحركة والتقدم أو كمحفزات تدعوه لتحقيق أهدافه والوصول إلى غاياته ومراميه، وهي بصورة أخرى مخزون طاقوي تسمح للفرد بالتحكم في مجريات الأحداث وإدارة المواقف بالشكل الفعال التي تبقي الفرد في حالة اتزان وتوازن بالعمل على التخفيف من الضغوط الحياتية ومقاومة الصدمات ومنه للوصول إلى الالتزام أمام كل ما يؤمن به ويتبناه من مبادئ وقيم وما يلتزم به من مواقف وسلوكيات حياتية يومية، فالصلابة النفسية تبني جدار دفاع نفسي للفرد يساعده على التكيف مع مجمل أحداث الحياة الضاغطة والصعبة، كما أنها تساهم في خلق شخصية شديدة الاحتمال تستطيع مقاومة الضغوط والظروف الصعبة، وتحفف من آثارها السلبية وتجعل الفرد قادرا على التحكم في مشاعره وحل المشكلات التي تصادفه في حياته.

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

- ✓ المنهج المتبع
- ✓ الدراسة الاستطلاعية
- ✓ وصف أدوات الدراسة
- ✓ بعض الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة
- ✓ الدراسة الأساسية
- ✓ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدارسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد الجانب الميداني جزء مهم ضمن خطوات البحث العلمي والمتعلقة بجهود الباحث في التحقق من موضوع دراسته. وعليه ومن هذا المنطلق سيتم التطرق في هذا الفصل إلى منهج الدراسة المعتمد ووصف لعينة الدراسة الاستطلاعية وأهدافها، وكذلك وصف لأدوات الدراسة واختبار لبعض خصائصها السيكومترية، بالإضافة إلى وصف لعينة الدراسة الأساسية وخطوات إجرائها، وفي الأخير عرض للأساليب الإحصائية المستعملة حسب ما تفتضيه طبيعة الدراسة ومجرياتها.

1. المنهج المعتمد في الدراسة:

إن اعتماد الباحث على منهج للدراسة يعد خطوة لا بد منها، وهذا من أجل تحقيق أهداف الدراسة ومعالجة فرضياتها بشكل دقيق ومنهجي وملائم لطبيعة الدراسة. وعليه وبما أن الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة علاقة الأمن النفسي بالصلابة النفسية لدى عينة من ممرضي مصلحة الاستعجالات بولاية ورقلة، فقد الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، لأنه الأنسب لهذه الدراسة.

2. إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الممهدة للدراسة الأساسية، وهي تلك الإجراءات التي يقوم بها الباحث خلال بحثه بغرض الإلمام الموضوعي بحيثيات دراسته ومقتضياتها.

1.2. أهداف الدراسة الاستطلاعية

- ضبط متغيرات الدراسة، والتمرن على تطبيق المقاييس ودراسة لبعض خصائصها السيكومترية وتقنينها والتأكد من صدقها وثباتها وذلك من أجل جاهزيتها واستعمالها في الدراسة الأساسية.
- رصد الملاحظات بشأن التأكد من مناسبة المقياس لأفراد عينة الدراسة.

- تحديد جوانب القصور في إجراءات تطبيق الأدوات المستخدمة في الدراسة وإمكانية تعديلها.
- معرفة الوقت اللازم للدراسة الأساسية.

التأكد من الطرق الإحصائية من خلال استخدامها في تحليل البيانات والتدرب عليها.

- التعرف على مجتمع الدراسة ومميزاته والتقرب منه وتوضيح وشرح أدوات الدراسة والتعرف على العراقيل والصعوبات التي يمكن مواجهتها خلال تطبيق الدراسة الأساسية.

2.2. عينة الدراسة الاستطلاعية

طبقت الدراسة الاستطلاعية على عينة من ممرضي مصلحة الاستعجالات بولاية ورقلة، في الموسم الدراسي 2021/2020 وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، حيث بلغ عددهم (30) ممرض وممرضة.

3. وصف أدوات الدراسة

تضمنت هذه الدراسة أداتين لجمع المعلومات وتحليل البيانات وهذا حسب ما تقتضيه متطلبات الدراسة وأهدافها وهما:

- مقياس الصلابة النفسية لـ "عماد محمد أحمد مخيمر" (2002).
- مقياس الأمن النفسي لـ "فهد الدليمي" (1993).

1.3. مقياس الصلابة النفسية

أعد المقياس "عماد محمد أحمد مخيمر" (2002)، ويتكون المقياس في الأصل من (47) عبارة في الاتجاه الإيجابي والسلبي بأسلوب التقرير الذاتي (ملحق رقم)، موزعة على ثلاثة أبعاد موزعة حسب الأبعاد كالآتي:

1-**بعد الالتزام:** يتكون من (16) عبارة، **العبارات الموجبة** (1، 4، 10، 13، 19، 22 ، 31 ، 34 40 43)، **والعبارات السالبة المعكوسة** (7 ، 16 ، 25 ، 28 ، 37 ، 46).

2-**بعد التحكم:** ويتضمن (15) عبارة، **العبارات الموجبة** (2 ، 5 ،8 ، 14 ، 17، 20 ، 26 ، 29 ،41 44)، **والعبارات السالبة المعكوسة** (11 ،23 ،32 ، 35 ، 38).

3-**بعد التحدي:** ويشتمل على (16) عبارة، **العبارات الموجبة** (3 ، 6 ،9 ، 12 ، 15 ، 18 ، 24 ، 27 30 ، 33 ، 39 ، 45)، **والعبارات السالبة المعكوسة** (21 ، 36 ،42 ، 47).

مفتاح تصحيح المقياس:

يتم تقدير الإجابة من خلال ثلاث (03) بدائل، والتي تقابلها درجات حسب الاتجاه الإيجابي أو السلبي، حيث تقابل بدائل الأجوبة في الاتجاه الموجب (تنطبق دائما، تنطبق أحيانا، لا تنطبق أبدا).

تقديرات الدرجات على الترتيب (1، 2، 3)، أما بالنسبة لبدائل الأجوبة للعبارات المعكوسة في الاتجاه السالب (تنطبق دائما، تنطبق أحيانا، لا تنطبق أبدا) تقابلها تقديرات الدرجات على الترتيب (3، 2، 1). ومنه تكون أعلى درجة يحصل عليها المجيب هي (141) وأقل درجة (47).

2.3. مقياس الأمن النفسي

أعد مقياس الأمن النفسي "فهد الدليمي" (1993)، هو أداة تعطي تقديراً كمياً لشعور الفرد بالأمن النفسي، يتكون المقياس من (21) عبارة، يجاب عليها بأسلوب التقرير الذاتي، وهو مقياس أحادي البعد (ملحق رقم). والعبارات حسب الاتجاه الموجب والسالب هي:

العبارات الموجبة (2،1، 4، 6، 7، 11، 13، 15، 16، 20، 21)، **والعبارات السالبة المعكوسة** (3، 5، 8 9 ، 10 ، 12، 14، 17، 18، 19).

مفتاح التصحيح:

تتم الإجابة عن عبارات المقياس من خلال ثلاثة بدائل وهي: (دائما) وتعطى الدرجة (1) (أحيانا) وتعطى درجة (2)، (أبدا) وتعطى (3) درجات هذا بالنسبة للعبارات في الاتجاه

الموجب، أما العبارات في الاتجاه السالب المعكوسة فتكون كالتالي (دائما =3، أحيانا= 2، أبدا= 1). وبالتالي تكون أعلى درجة يحصل عليها المفحوص هي (63) وأقل درجة (21).

4. بعض الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

تم قياس بعض الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة والمتمثلة في:

1.4.الخصائص السيكومترية لمقياس الصلابة النفسية

الصدق:

1.1.4. **صدق المقارنة الطرفية:** من أجل حساب صدق الأداة بطريقة صدق المقارنة الطرفية، تم ترتيب درجات العينة تنازليا وأخذ نسبة 27% من طرفي الترتيب لأفراد العينة البالغ عددهم (30) فرد والنتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول التالي:

2. **الجدول رقم (01): صدق المقارنة الطرفية لمقياس الصلابة النفسية**

المؤشر الإحصائية / المقياس	العينة العليا ن= 08		العينة الدنيا ن= 08		قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	القرار الإحصائي
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
المجموع	106,88	2,59	94,00	2,00	11,14	0.000	دالة عند 0.01

3. من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ أن عدد أفراد العينة العليا والدنيا قد بلغ (08) بأخذ نسبة 27٪ من مجموع أفراد العينة. وأن قيمة المتوسط الحسابي في الفئة العليا قدر بـ (106,88) بانحراف معياري قدرت قيمته ما (2,59)، وأن قيمة المتوسط الحسابي للفئة الدنيا قدرت بـ (94,00) وبانحراف معياري تراوحت قيمته (2,00)، وبحساب قيمة "ت" لمقياس الصلابة النفسية نجد أنها قدرت بـ (11,14) عند القيمة احتمالية

(0,000) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01). وقد دل هذا على وجود فروق دالة إحصائيا بين العينة العليا والعينة الدنيا، وعليه فإن المقياس يتمتع بقدرة تمييزية لقياس ما وضع لقياسه. ومنه يمكن القول بأن مقياس الصلابة النفسية يتمتع بصدق مقبول.

الثبات:

تم الاعتماد في قياس الثبات على:

2.1.4. التجزئة النصفية

من أجل التأكد من ثبات المقياس تم استخدام ثبات التجزئة النصفية، حيث تم تجزئة المقياس إلى جزأين. يتكون الجزء الأول من الفقرات الفردية والجزء الثاني من الفقرات الزوجية ثم تم حساب الارتباط بين درجات هذين الجزأين باستخدام معامل الارتباط بيرسون، وقد تم الاعتماد على معادلة "جتمان" لتصحيح ثبات المقياس والنتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): قيمة معامل الارتباط قبل وبعد التصحيح بين جزأي مقياس الصلابة النفسية

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	العينة	قيمة معامل "ر"	
		قبل التعديل	بعد التعديل
الفقرات الفردية	30	0,095	0,28
الفقرات الزوجية			

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن قيمة "ر" بمعامل الارتباط بيرسون قدرت بـ (0,095) وقيمة "ر" بعد التعديل بمعادلة "جتمان" قدرت بـ (0,28).

3.1.4. ثبات ألفا كرومباخ: تم حساب معامل الثبات ألفا كرومباخ لمقياس الصلابة النفسية، والجدول الموالي يوضح قيمة ألفا كرومباخ المتحصل عليها:

الجدول رقم (03): قيمة معاملات ألفا كرومباخ لمقياس الصلابة النفسية

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرومباخ
المقياس الكلي	47	0,23

يتبين من خلال الجدول رقم (03) أن قيمة ألفا كرومباخ لمقياس الصلابة النفسية قدرت بـ (0,23).

2.4.مقياس الأمن النفسي

1.2.4. صدق المقارنة الطرفية: من أجل حساب صدق الأداة بطريقة صدق المقارنة الطرفية، تم ترتيب درجات العينة تنازليا وأخذ نسبة 27% من طرفي الترتيب لأفراد العينة البالغ عددهم (30) فرد والنتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (04): صدق المقارنة الطرفية لمقياس الأمن النفسي

المؤشر الإحصائية / المقياس	العينة العليا ن= 08		العينة الدنيا ن= 08		قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	القرار الإحصائي
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
المجموع	53,25	1,67	41,38	2,13	12,40	0.000	دالة عند 0.01

من خلال الجدول رقم (04) يتبين عدد أفراد العينة العليا والدنيا قد بلغ (08) بنسبة 27٪ من مجموع أفراد العينة. وأن قيمة المتوسط الحسابي في الفئة العليا قدر بـ (53,25) بانحراف معياري قدرت قيمته ما (1,67)، وأن قيمة المتوسط الحسابي للفئة الدنيا قدرت بـ (41,38)،

وبانحراف معياري قدرت قيمته (2,13)، وبحساب قيمة "ت" لمقياس الأمن النفسي نجد أنها قدرت بـ (12,40) عند قيمة احتمالية (0,000) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة

(0.01). وهو ما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين العينة العليا والعينة الدنيا، وعليه فإن مقياس يتمتع بقدرة تمييزية لقياس ما وضع لقياسه. ومنه يمكن القول بأن المقياس يتمتع بصدق مقبول.

الثبات:

تم الاعتماد في قياس الثبات على:

3.2.4. التجزئة النصفية

من أجل التأكد من ثبات المقياس تم استخدام ثبات التجزئة النصفية، حيث تم تجزئة المقياس إلى جزأين. يتكون الجزء الأول من الفقرات الفردية والجزء الثاني من الفقرات الزوجية ثم تم حساب الارتباط بين درجات هذين الجزأين باستخدام معامل الارتباط بيرسون، وقد تم الاعتماد على معادلة "جتمان" لتصحيح ثبات المقياس والنتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (05): قيمة معامل الارتباط قبل وبعد التصحيح بين جزأي مقياس الأمن النفسي

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	العينة	قيمة معامل "ر"	
		قبل التعديل	بعد التعديل
الفقرات الفردية	30	0,73	0,84
الفقرات الزوجية			

يتضح من خلال الجدول رقم (05) أن قيمة "ر" بمعامل الارتباط بيرسون قدرت بـ (0,73) وقيمة "ر" بعد التعديل بمعادلة "جتمان" قدرت بـ (0,84). ومنه يمكن القول بأن المقياس يتمتع بثبات مقبول.

4.2.4. ثبات ألفا كرومباخ: تم حساب معامل الثبات ألفا كرومباخ لمقياس الأمن النفسي، والجدول الموالي يوضح قيمة ألفا كرومباخ المتحصل عليها:

الجدول رقم (06): قيمة معاملات ألفا كرومباخ لمقياس الأمن النفسي

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرومباخ
المقياس الكلي	21	0,70

يتبين من خلال الجدول رقم (06) أن قيمة ألفا كرومباخ لمقياس الأمن النفسي قدرت بـ (0,70). وهو ما يبين أن مقياس الأمن النفسي يتمتع بثبات مقبول.

5. الدراسة الأساسية:

1.5.عينة الدراسة الأساسية:

تم تطبيق الدراسة الأساسية على عينة من ممرضي وممرضات مصلحة الاستعجالات بولاية ورقلة خلال الموسم الدراسي 2021/2020 والبالغ عددهم (59) ممرض وممرضة، (ن=12) ممرض و(ن=47) ممرضة، والذين يعملون بمصالح الاستعجالات بمستشفيات وعيادات ولاية ورقة، حيث تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، والجدولين الموالين يوضحان توزيع وخصائص عينة الدراسة الأساسية:

الجدول رقم (07): يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب المؤسسات الاستشفائية

الرقم	المؤشرات الإحصائية / المؤسسة	عدد الممرضين	النسبة المئوية الكلية
01	مستشفى محمد بوضياف	16	%27,12
02	العيادة متعددة الخدمات بامنديل	10	%16,95
03	العيادة متعددة الخدمات سيدي خويلد	07	%11,86
04	العيادة متعددة الخدمات عين البيضاء	04	%6,78
05	العيادة متعددة الخدمات حاسي بن عبد الله	09	%15,25

06	العيادة متعددة الخدمات نقوسة	10	%16,95
07	مستوصف عين موسى	01	%1,69
08	مستوصف أم الرانب	02	%3,39
المجموع الكلي		59	%100

يبن الجدول رقم (07) توزيع عينة الدراسة حسب المؤسسات الاستشفائية، حيث يتضح أن النسبة الأكبر من الممرضين كانت في مستشفى محمد بوضياف بنسبة (27,12%)، تليها العيادة متعددة الخدمات بامنديل والعيادة متعددة الخدمات نقوسة بنفس النسبة (16,95%). وفي المرتبة الثالثة العيادة متعددة الخدمات حاسي بن عبد الله بنسبة (15,25%)، وفي المرتبة الرابعة العيادة متعددة الخدمات سيدي خويلد (11,86%)، والخامسة العيادة متعددة الخدمات عين البيضاء (6,78%)، ويأتي بعدها مستوصف أم الرانب بنسبة (3,39%)، وفي الأخير مستوصف عين موسى (1,69%). والشكل الموالي يوضح نسب هذه المؤسسات:

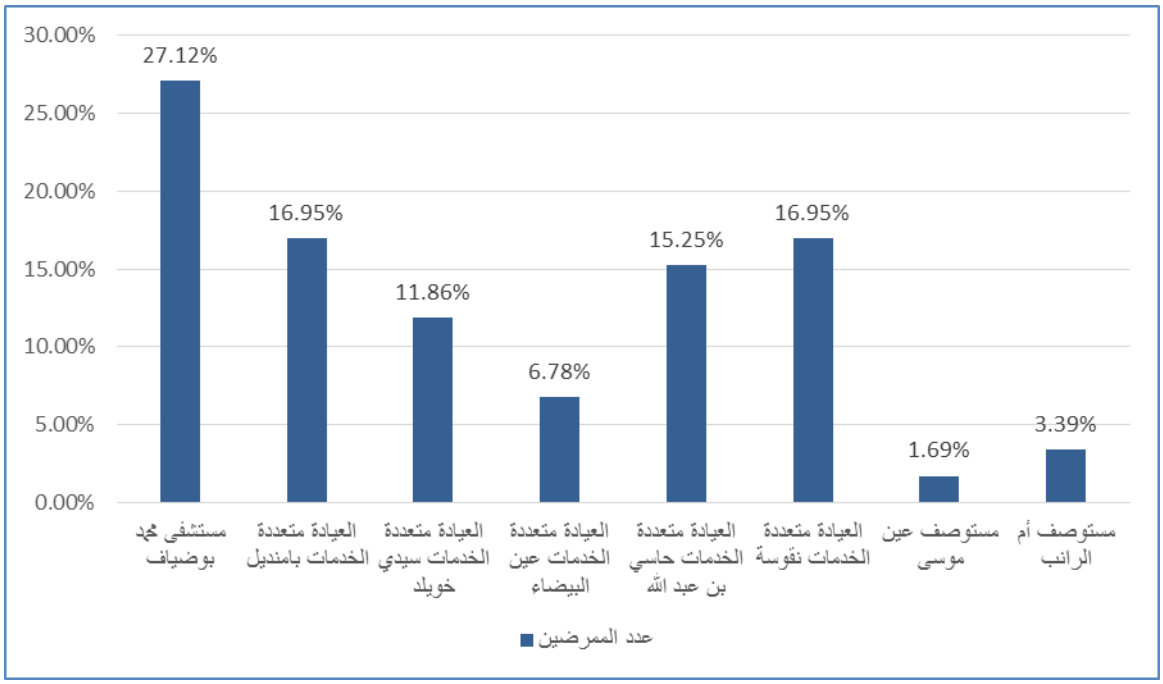

الشكل رقم (05): يمثل النسب المئوية لتوزيع عينة الدراسة في المؤسسات الاستشفائية بولاية ورقلة

والجدول التالي يبين خصائص عينة الدراسة الأساسية:

الجدول رقم (08): يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية

المعطيات	الجنس		الخبرة المهنية		الحالة العائلية	
العدد	ذكور	إناث	أقل من 15 سنة	أكثر من 15 سنة	متزوج	أعزب
	12	47	45	14	39	20
المجموع الكلي	59					

يبن الجدول رقم (08) توزيع عينة الدراسة حسب الجنس والخبرة المهنية والحالة العائلية، حيث يلاحظ عدد الممرضات يفوق عدد الممرضين، وكذلك عدد الممرضين ذوي الخبرة أقل من 15 سنة أكبر عددا من الممرضين ذوي الخبرة أكبر من 15 سنة، كما يلاحظ أن عدد الممرضين المتزوجين أكبر عددا من الممرضين العزاب.

3.5. إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية

تم تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية خلال الموسم الدراسي 2021/2020. حيث تم توزيع (80) استمارة على عينة وخلص العدد النهائي إلى (59) استمارة، وذلك إما لعدم استيفائها للشروط اللازمة أو لعدم القدرة على استردادها. وقد وزعت أداة الصلابة النفسية وأداة الأمن النفسي معا على عينة الدراسة. وأجري التطبيق على العينة بشكل فردي ومن أجل السير الحسن لإجراءات التطبيق تم التأكيد على الخطوات التالية:

- ✓ تقديم الباحثتان لنفسيهما لأفراد عينة الدراسة، والغرض من تطبيقها.
- ✓ أخذ موافقة أفراد العينة على إجراءات التطبيق.

- ✓ شرح التعليمات الخاصة بطريقة الإجابة على الأداتين والالتزام بالتعليمات الخاصة بكل أداة.
- ✓ التأكد من فهم العينة لطريقة الإجابة على الأداتين.
- ✓ التأكد من أن أفراد عينة الدراسة لم ينسوا الإجابة على فقرة من فقرات الأداتين.
- ✓ التأكد من تسجيل أفراد العينة للبيانات الشخصية (الجنس، الخبرة المهنية، الحالة العائلية).
- ✓ الشكر والامتنان للممرضين والطواقم الطبية والإداري بالمؤسسات الاستشفائية على تعاونهم ومساعدتهم في سير إجراءات التطبيق.

6. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية:

لمعالجة البيانات المتحصل عليها من خلال تطبيق الدراسة الأساسية تم اعتماد الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معامل الارتباط بيرسون.
- اختبار الفروق "ت".
- معامل "z" المعيارية.
- معادلة فيشر.

- ولقد تمت المعالجة الإحصائية باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) نسخة 23.

-

خلاصة

تم في هذا الفصل عرض لإجراءات الدراسة الاستطلاعية والأساسية، بداءً بالمنهج الوصفي الإرتباطي المعتمد في هذه الدراسة لملاءمته لطبيعة وموضوع الدراسة الحالية، ثم عينة الدراسة الاستطلاعية، وكذلك التطرق إلى أدوات الدراسة من خلال اختبار بعض الخصائص السيكومترية من ثبات وصدق من أجل الاطمئنان لنتاجها المتحصل عليها في الدراسة الأساسية، هذه الأخيرة التي تم وصف لعينتها وإجراءاتها، وقد خلص الفصل إلى عرض الأساليب الإحصائية التي تم بها تحليل بياناتها سواء المتعلقة بمعالجة الخصائص السيكومترية أو المتعلقة بفرضيات الدراسة والتي سيتم عرض وتحليل لنتائجها بالتفصيل في الفصل الموالي.

الفصل الرابع

عرض وتحليل النتائج

تمهيد

- ✓ عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى
- ✓ عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية
- ✓ عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة
- ✓ عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد أن تم التطرق في الفصل السابق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الاستطلاعية والأساسية، والذي خلص بدراسة واختبار فرضيات الدراسة الحالية ومعالجتها إحصائيا سيخصص هذا الفصل لعرض نتائج وتحليل نتائج هذه الفرضيات وفق ترتيبها المنهجي.

1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والصلابة النفسية لدى ممرضي مصلحة الاستعجالات.

ومن أجل التحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي والصلابة النفسية، والنتائج المتحصل عليها مدونة في الجدول التالي:

الجدول (09): قيمة معامل الارتباط "ر" للعلاقة بين الأمن النفسي والصلابة النفسية

المؤشرات	العينة	"ر" المحسوبة	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
	59	0,38	0,000	0,01

يتبين من الجدول رقم (09) أن قيمة معامل الارتباط "ر" بين درجات أفراد على مقياس الأمن النفسي والصلابة النفسية قد بلغ (0,38) عند مستوى القيمة الاحتمالية (0,000) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0,01)، أي أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة وضعيفة دالة إحصائيا الصلابة النفسية والأمن النفسي. ومنه نقبل الفرضية البحثية والتي تنص توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والصلابة النفسية لدى ممرضين مصلحة الاستعجالات، وعليه يمكن القول بتحقق الفرضية.

2. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معاملات الارتباط بين الأمن النفسي والصلابة النفسية لدى ممرضي مصلحة الاستعجالات تبعا لمتغير الجنس.

ومن أجل التحقق من صحة الفرضية الثانية، تم حساب معامل الارتباط بين درجات الامن النفسي والصلابة النفسية للمرضين الذكور، حساب معامل الارتباط درجات الامن النفسي والصلابة النفسية للممرضات الإناث، وإيجاد القيمة المعيارية "Z" للفرق بين معاملي الارتباط. باستخدام معادلة "فيشر"، والجدول الموالي يوضح النتائج المتحصل عليها:

الجدول (10): دلالة الفرق في معاملات الارتباط بين الأمن النفسي والصلابة النفسية تبعا لمتغير الجنس

المؤشرات		الصلابة النفسية		الأمن النفسي		العينة ن	قيمة "ر"	قيمة "Z" المحسوبة
		م	ع	م	ع			
الجنس	الذكور	102,33	6,79	48,08	5,37	12	0,680	1,36
	الإناث	100,19	5,08	46,49	8,32	47	0,32	

Z تقع بين 1,96 – 2,58 كان الفرق دال عند 0,05. Z = 2,58 فما فوق كان الفرق دال عند 0,01. Z أقل من 1,96 الفرق غير دال.

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن قيمة دلالة الفرق بين معاملات الارتباط والتي تمثل قيمة "Z" المحسوبة بلغت (1,36) وهي أقل من قيمة "Z" المجدولة (1.96) أي أنها قيمة غير دالة إحصائيا مما يعني أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في العلاقة بين الأمن النفسي والصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة، وعليه نقبل بالفرض الصفري والذي

ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معاملات الارتباط بين الأمن النفسي والصلابة النفسية لدى ممرضي مصلحة الاستعجالات تبعا لمتغير الجنس.

3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معاملات الارتباط بين الأمن النفسي والصلابة النفسية لدى ممرضي مصلحة الاستعجالات تبعا لمتغير الخبرة المهنية.

ومن أجل التحقق من صحة الفرضية تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأمن النفسي والصلابة النفسية للممرضين ذو الخبرة أقل من 15 سنة، حساب معامل الارتباط درجات الامن النفسي والصلابة النفسية للممرضين ذو الخبر الأكبر من 15 سنة، وإيجاد القيمة المعيارية "Z" للفرق بين معاملي الارتباط. باستخدام معادلة "فيشر"، وقد تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول (11): دلالة الفرق لمعاملات الارتباط بين الأمن النفسي والصلابة النفسية تبعا لمتغير الخبرة المهنية

المؤشرات		الصلابة النفسية		الأمن النفسي		العينة	قيمة	قيمة "Z"
		م	ع	م	ع	ن	"ر"	المحسوبة
الخبرة المهنية	أقل من 15 سنة	99,89	4,87	46,58	8,34	45	0 ,30	1,71
	أكبر من 15 سنة	103	6,74	47,57	5,95	14	0,71	

Z تقع بين 1,96 – 2,58 كان الفرق دال عند 0,05. Z = 2,58 فما فوق كان الفرق دال عند 0,01. Z أقل من 1,96 الفرق غير دال.

يتضح من خلال الجدول رقم (11) أن قيمة دلالة الفرق بين معاملات الارتباط والتي تمثل قيمة "Z" المحسوبة بلغت (1,71) وهي أقل من قيمة "Z" المجدولة (1.96) أي أنها قيمة غير دالة إحصائيا مما يعني أنه لا توجد فروق بين الممرضين ذوي الخبرة أقل من 15 سنة والممرضين ذوي الخبرة أكبر من 15 سنة في العلاقة بين الأمن النفسي والصلابة النفسية ، وعليه نقبل بالفرض الصفري والذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معاملات الارتباط بين الأمن النفسي والصلابة النفسية لدى ممرضي مصلحة الاستعجالات تبعا لمتغير الخبرة المهنية. ومنه عدم تحقق الفرضية البحثية.

4. عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معاملات الارتباط بين الأمن النفسي والصلابة النفسية لدى ممرضي مصلحة الاستعجالات تبعا لمتغير الحالة العائلية.

ومن أجل التحقق من صحة الفرضية الرابعة تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأمن النفسي والصلابة النفسية للممرضين المتزوجين، حساب معامل الارتباط درجات الامن النفسي والصلابة النفسية للممرضين العزاب، وإيجاد القيمة المعيارية "Z" للفرق بين معاملي الارتباط. باستخدام معادلة "فيشر"، والنتائج المتحصل عليها مبينة في جدول أدناه:

الجدول (12): دلالة الفرق لمعاملات الارتباط بين الأمن النفسي والصلابة النفسية تبعا لمتغير للحالة العائلية

المؤشرات		الصلابة النفسية		الأمن النفسي		العينة ن	قيمة "ر"	قيمة "Z" المحسوبة
		م	ع	م	ع			
الحالة العائلية	المتزوجين	101,67	5,65	46,59	9,05	39	0,38	1,10
	العزاب	98,60	4,58	47,25	4,62	20	0,57	

Z تقع بين 1,96 – 2,58 كان الفرق دال عند 0,05. Z = 2,58 فما فوق كان الفرق دال عند 0,01. Z أقل من 1,96 الفرق غير دال.

يتضح من خلال الجدول رقم (12) أن قيمة دلالة الفرق بين معاملات الارتباط والتي تمثل قيمة "Z" المحسوبة بلغت (1,10) وهي أقل من قيمة "Z" المجدولة (1.96) أي أنها قيمة غير دالة إحصائيا مما يعني أنه لا توجد فروق بين المتزوجين والعزاب في العلاقة بين الأمن النفسي والصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة، وعليه نقبل بالفرض الصفري والذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معاملات الارتباط بين الأمن النفسي والصلابة النفسية لدى ممرضي مصلحة الاستعجالات تبعا لمتغير الحالة العائلية. وعليه لم تتحقق الفرضية البحثية.

خلاصة الفصل

تم خلال هذا الفصل عرض وتحليل لنتائج فرضيات الدارسة، وذلك بعد أن تم معالجة بياناتها إحصائيا. حيث تم عرض وتحليل لنتيجة الفرضية الأولى والتي نصت على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والصلابة النفسية لدى ممرضي مصلحة الاستعجالات، والتي أسفرت على تحقق الفرضية البحثية، أي بوجود علاقة بين الأمن النفسي والصلابة النفسية لدى ممرضي مصلحة الاستعجالات. كما تم كذلك عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية التي نصت على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معاملات الارتباط بين الأمن النفسي والصلابة النفسية لدى ممرضي مصلحة الاستعجالات تبعا لمتغير الجنس، حيث توصلت إلى رفض الفرضية البحثية والقبول بالفرض الصفري والذي نص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معاملات الارتباط بين الأمن النفسي والصلابة النفسية لدى ممرضي مصلحة الاستعجالات تبعا لمتغير الجنس. وأيضا الأمر نفسه توصلت إليه الفرضية الثالثة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معاملات الارتباط بين الأمن النفسي والصلابة النفسية لدى ممرضي مصلحة الاستعجالات تبعا لمتغير الخبرة المهنية، أي بعدم تحقق الفرضية البحثية بوجود فروق والقبول بالفرضية الصفرية بعدم وجود فروق. كذلك أسفرت نتائج الفرضية الرابعة التي نصت على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معاملات الارتباط بين الأمن النفسي والصلابة النفسية لدى ممرضي مصلحة الاستعجالات تبعا لمتغير الحالة العائلية، وقد تضمنت معالجتها بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معاملات الارتباط بين الأمن النفسي والصلابة النفسية لدى ممرضي مصلحة الاستعجالات تبعا لمتغير الحالة العائلية قبول الفرض الصفري ورفض الفرضية البحثية.

وبناء على ما تم التوصل إليه من نتائج سيتم في الفصل الموالي عرض لتفسير نتائج فرضيات الدراسة ومناقشتها وفق ما خلصت له الدراسة الميدانية، وما ورد في التراث النظري والدراسات السابقة حول موضوع الدراسة الحالية.

الفصل الخامس

عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

- تمهيد.

1 - عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتيجة االفرضية الأولى.

2 - عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية.

3 - عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة.

4 - عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الرابعة.

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد ما تم عرض الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية بالتفصيل في الفصل السابق، سيتم في هذا الفصل التطرق إلى عرض النتائج المتوصل إليها من اختبار فرضيات الدراسة باستخدام الأساليب الاحصائية المعتمدة، بحيث يتم عرضها في جداول ثم تحليل هذه البيانات الواردة فيها، كما سيتم عرض هذه النتائج حسب ترتيب الفرضيات وقراءة النتائج المتحصل عليها قراءة ملائمة تمكننا من التفسير العلمي الصحيح للنتائج.

1/ ـ عرض وتحليل نتائج فرضيات الدراسة:

سيتم هنا عرض وتحليل نتائج فرضيات الدراسة بالترتيب كما يلي:

1 ـ 1 عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الأولى

تنص الفرضية الجزئية الأولى في الدراسة الحالية على انه:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معاملات الارتباط بين الأمن النفسي والصلابة النفسية لدى ممرضي مصلحة الاستعجالات تبعا لمتغير الجنس"

و للتاكيد من أوجود فروق او عدمها في معاملات الارتباط بين الامن النفسي والصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس نعرض جدول النتائج.

الجدول (10): دلالة الفرق في معاملات الارتباط بين الأمن النفسي والصلابة النفسية تبعا لمتغير الجنس

المؤشرات		الصلابة النفسية		الأمن النفسي		العينة ن	قيمة "ر"	قيمة "Z" المحسوبة
		م	ع	م	ع			
الجنس	الذكور	102,33	6,79	48,08	5,37	12	0,680	1,36
	الإناث	100,19	5,08	46,49	8,32	47	0,32	

يظهر من خلال الجدول السابق الجدول رقم(10) ان المتوسط الحسابي لافراد العينة ذكور اناث على مقياس الصلابة النفسية هو الذكور (102.33) و الاناث (100.19) بينما بلغ الانحراف المعياري لذكور (6.79) و الاناث (5.8) .

وعلى مقياس الامن النفسي نجد المتوسط الحسابي عند الذكور(48.08) و الاناث (46.49) و الانحراف المعياري الذكور (5.37) و الاناث(8.32)

و Z تقع بين 1,96 – 2,58 كان الفرق دال عند 0,05.

Z = 2,58 فما فوق كان الفرق دال عند 0,01. Z أقل من 1,96 الفرق غير دال.

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن قيمة دلالة الفرق بين معاملات الارتباط والتي تمثل قيمة "Z" المحسوبة بلغت (1,36) وهي أقل من قيمة "Z" المجدولة (1.96) أي أنها قيمة غير دالة إحصائيا مما يعني أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في العلاقة بين الأمن النفسي والصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة،

يمكن تفسير هذه النتيجة بان طبيعة عمل التمريض واحدة حيث كل منهما لديه واجباته المهنية اتجاه المريض. وكذلك الظروف التنظيمية في المستشفى متشابهة

للممرضين و الممرضات كالتوزيع الزمني وساعات العمل فهو متساوي، وحتى في الحياة الاجتماعية كل ممرض او ممرضة لديهم مشاكلهم الخاصة التي تبقى مشاكل شخصية لا تعيق القيام بواجباتهم اتجاه المريض، لان مهنة التمريض مهنة انسانية بالدرجة الاولى فهم في المستشفى يعتبروا مجاهدين في سبيل انقاض حياة الاشخاص.ولا يوجد فرق بين الذكور و الاناث في القيام بالواجب على اكمل وجه من اجل رسم الفرحة و البسمة في اوجوه المرضى.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة كل من دراسة مخيمر (1998) ودراسة البيرقدار(2010) وكذا دراسة مادي (2002) التي توصلت إلى أن الصلابة النفسية تساعد الفرد على مواجهة الأوضاع الصعبة والتوتر والمواقف الضاغطة، وتزوده بحماية أو حصانة

من الآثار الضارة به وتصون صحته النفسية وتساعده على التكيف مع الحياة ومع الآخرين، وهي لا تستثني الذكر عن الأنثى.

1 ـ 2 عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثانية

تنص الفرضية الثالثة على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معاملات الارتباط بين الأمن النفسي والصلابة النفسية لدى ممرضي مصلحة الاستعجالات تبعا لمتغير الخبرة المهنية.

ومن أجل التحقق من صحة الفرضية تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأمن النفسي والصلابة النفسية للممرضين ذو الخبرة أقل من 15 سنة، حساب معامل الارتباط درجات الامن النفسي والصلابة النفسية للممرضين ذو الخبر الأكبر من 15 سنة، وإيجاد القيمة المعيارية "Z" للفرق بين معاملي الارتباط. باستخدام معادلة "فيشر"، وقد تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول (11): دلالة الفرق لمعاملات الارتباط بين الأمن النفسي والصلابة النفسية تبعا لمتغير الخبرة المهنية

المؤشرات		الصلابة النفسية		الأمن النفسي		العينة	قيمة	قيمة "Z"
		م	ع	م	ع	ن	"ر"	المحسوبة
الخبرة المهنية	أقل من 15 سنة	99,89	4,87	46,58	8,34	45	0 ,30	1,71
	أكبر من 15 سنة	103	6,74	47,57	5,95	14	0,71	

Z تقع بين 1,96 – 2,58 كان الفرق دال عند 0,05. Z = 2,58 فما فوق كان الفرق دال عند 0,01. Z أقل من 1,96 الفرق غير دال.

يتضح من خلال الجدول رقم (11) أن قيمة دلالة الفرق بين معاملات الارتباط والتي تمثل قيمة "Z" المحسوبة بلغت (1,71) وهي أقل من قيمة "Z" المجدولة (1.96) أي أنها قيمة غير دالة إحصائيا مما يعني أنه لا توجد فروق بين الممرضين ذوي الخبرة أقل من 15 سنة والممرضين ذوي الخبرة أكبر من 15 سنة في العلاقة بين الأمن النفسي والصلابة النفسية ، وعليه نقبل بالفرض الصفري والذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معاملات الارتباط بين الأمن النفسي والصلابة النفسية لدى ممرضي مصلحة الاستعجالات تبعا لمتغير الخبرة المهنية.

مما يمكننا من تفسير هذه النتيجة إلى أن الممرضين مهما اختلفت خبرتهم المهنية إلا أنهم يمتلكون مستوى مرتفع من الامن النفسي الصلابة النفسية، وهذا راجع إلى التطلعات والآمال التي يرسمونها من أجل تقديم الافضل وكذلك التكوينات المتحصلين عليها وتغير نوعية العمل التي تتماشى مع التطور و التكنولوجيا التي ساهمت بشكل كبير في انتشار المعلومة و التقنيات الحديثة، كما تعتبر مهنة التمريض ضمان لمستقبلهم واكتساب شهادات عليا يثبتون بها قدرتهم وامكانياتهم وأنهم قادرون على تحقيق الافضل والاحسن.

فمهنة التمريض مهنة متجددة وكما نعلم ان العالم اصبح قرية صغيرة واين ظهرت المعلومة تنتشر سريعا وهذا راجع للتطور والتقدم وشعور الممرض بالمسؤولية يخلق لديهم نوع من الثقة وتوكيد الذات.

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسات سابقة تناولت الموضوع مع بعض المتغيرات كدراسة مخيمر (1998) ودراسة البيرقدار (2010) وكذا دراسة مادي (2002).

1 ـ 3 عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة

تنص الفرضية الرابعة على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معاملات الارتباط بين الأمن النفسي والصلابة النفسية لدى ممرضي مصلحة الاستعجالات تبعا لمتغير الحالة العائلية.

ومن أجل التحقق من صحة الفرضية الرابعة تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأمن النفسي والصلابة النفسية للممرضين المتزوجين، حساب معامل الارتباط درجات الامن النفسي والصلابة النفسية للممرضين العزاب.

وكانت النتائج المتحصل عليها مبينة في جدول أدناه:

الجدول (12): دلالة الفرق لمعاملات الارتباط بين الأمن النفسي والصلابة النفسية تبعا لمتغير للحالة العائلية

المؤشرات		الصلابة النفسية		الأمن النفسي		العينة ن	قيمة "ر"	قيمة "Z" المحسوبة
		م	ع	م	ع			
الحالة العائلية	المتزوجين	101,67	5,65	46,59	9,05	39	0,38	1,10
	العزاب	98,60	4,58	47,25	4,62	20	0,57	

Z تقع بين 1,96 – 2,58 كان الفرق دال عند 0,05. Z = 2,58 فما فوق كان الفرق دال عند 0,01. Z أقل من 1,96 الفرق غير دال.

يتضح من خلال الجدول رقم (12) أن قيمة دلالة الفرق بين معاملات الارتباط والتي تمثل قيمة "Z" المحسوبة بلغت (1,10) وهي أقل من قيمة "Z" المجدولة (1.96) أي أنها قيمة غير دالة إحصائيا مما يعني أنه لا توجد فروق بين المتزوجين والعزاب في العلاقة بين الأمن النفسي والصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة، وعليه نقبل بالفرض الصفري والذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معاملات الارتباط بين الأمن النفسي والصلابة النفسية لدى ممرضي مصلحة الاستعجالات تبعا لمتغير الحالة العائلية.

وهذا يفسر ان الامن النفسي و الصلابة النفسية لدى الممرضي مصلحة الاستعجالات لا يتاثر بالحالة العائلية وهذا راجع لنظام العمل و التوزيع المحكم لساعات العمل و الجانب الانساني في المهنة و التقديم الافضل والتكفل الجيد بالمريض.

وهذا يتفق مع كل من دراسة (نحيلي ، وعوض 2014)، والتي توصلت بدورها الى انه لا توجد فروق بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل.

وكذلك دراسة (خويطر،2010)، والتي توصلت بدورها الى انه لا توجد علاقة بين الامن النفسي و الشعور بالوحدة النفسية لدى المراة الفلسطنية.

1-4- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتيجة الفرضية العامة

نصت الفرضية العامة: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والصلابة النفسية لدى ممرضي مصلحة الاستعجالات.

ومن أجل التحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي والصلابة النفسية، والنتائج المتحصل عليها مدونة في الجدول التالي:

الجدول (09): قيمة معامل الارتباط "ر" للعلاقة بين الأمن النفسي والصلابة النفسية

المؤشرات	العينة	"ر" المحسوبة	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
	59	0,38	0,000	0,01

يتبين من الجدول رقم (09) أن قيمة معامل الارتباط "ر" بين درجات أفراد على مقياس الأمن النفسي والصلابة النفسية قد بلغ (0,38) عند مستوى القيمة الاحتمالية (0,000) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0,01)، أي أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة وضعيفة دالة إحصائيا الصلابة النفسية والأمن النفسي. ومنه نقبل الفرضية البحثية والتي تنص توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والصلابة النفسية لدى ممرضين مصلحة الاستعجالات،

وفي النهاية وبناء على النتيجة المتحصل عليها من الدراسة و التي تشير الى اوجود علاقة بين الامن النفسي والصلابة النفسية، نجد بأن كل منها تدعم الأخرى.

وهكذا تحققت فرضيتنا انه توجد علاقة بين الامن النفسي و الصلابة النفسية.

وهذه تتفق مع دراسة (عبادة ،2005) التي أشارت الى اوجود علاقة إرتباطية بين كل من متغيرات الصلابة النفسية و المساعدات الاضافية و إدراك النجاح لذوي الاحتياجات الخاصة.

الخلاصة

من خلال النتائج المتحصل عليها يتضح ان الامن النفسي والذي يتمثل في قدرة الفرد على التوافق الذاتي و التكيف الاجتماعي، هو ايضا إحدى الحاجات التي يمكن إشباعها للفرد للوصول للاستقرار و الراحة النفسية و الطمأنينة يرتبط بالصلابة النفسية، التي تؤثر على القدرات التكيفية للفرد،و تجعله اكثر تكيفا، و من ثم كلما زاد شعور الفرد بالامن النفسي زادت قدرته على الصلابة النفسية، و مواجهة ضغوط الحياة بصورة اكبر تفاؤل وسيطرة وتحدي و التزام، ويستطيع كسر الحواجز التي تعيقه عن التواصل الفعال و تحقيق النجاح في حياته، وهذا ما يتفق مع نظرية إركسون فإن تقديم الدعم و الرعاية للفرد تمده بالامن و الطمانينة، وتجعلة يشعر بهم، ويوكد ماسلو ان الامن النفسي مرادف للصحة النفسية، اي قدرة الفرد على مواجهة الاحباطات التي يتعرض لها،و كذلك قدرته على التوافق الذاتي و التكيف الاجتماعي، وترى هورني انه اذا تعرض الفرد إلى ما يهدد شعوره بالامن النفسي ينشئ في نفسه صراع و إضطراب نتيجة للمخاوف التي تعتريه.

صعوبات الدراسة :

أي بحث علمي لا يخلو من الصعوبات و العراقيل ، ونحن بدورنا واجهنا بعض الصعوبات نذكر منها مايلي:

الحصول على الموافقة من المستشفى اخذت وقت طويل.

رفض بعض الممرضين الاجابة على الاستبيان وذلك لانشغالهم وعدم توفر الوقت لان مصلحة الاستعجالات لا تخلو من المرضى

رفض مساعدة رئيس المصلحة القيام بتوزيع الاستبان على الممرضين بحجة انهم في فترة عمل.

هدر الكثير من الوقت للحصول على عدد ولو قليل من الممرضين للاجابة على الاستبيان.

التوصيات:

- تشجيع مثل هذا النوع من الدراسات.
- الاهتمام أكثر بفئة الممرضين ومعرفة انشغالاتهم والعمل على حلها لتقديم خدمات افضل .
- تقديم محفزات والتشجيع على تحمل ضغوظ العمل.
- تفعيل دور المختصين بتعزيز الصلابة النفسية لدى الممرضين لتخفيف من ضغظ العمل.

قائمة المراجع

1. ابن منظور،(1970)، لسان العرب، دار المعارف،القاهرة، مج 2.
2. إبن المنظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، 1996، لسان العرب، المجلد 3، دار صادر، بيروت.
3. ابو الندى عبد الرحمن،(2007)،الصلابة النفسية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى طلبة جامعة الازهر بغزة ،رسالة ماجستير قسم علم النفس،كلية التربية، جامعة الازهر، غزة.
4. أديب محمد الخالدي (2009) " الصحة النفسية " ، دار وائل ، عمان الأردن، طبعة 3
5. الحسين بن حسن محمح سيد (2012) ، الصلابة النفسية و المساندة الاجتماعية و الاكتئاب لدى عينة من 12 طلاب المرحلة الثانوية المتضررين و غير المتضررين من السيول بمحافظة جدة ، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية.
6. آنا فرويد،،ترجمة صلاح مخيمر،ميخائيل رزق،(1972)، الأنا و ميكانزمات الدفاع ، مكتبة الأنجلو المصرية
7. أنس سليم الأحمدي (2007) " المرونة" ، مؤسسة الأمة للنشر والتوزيع ، الرياض ، السعودية، طبعة1.
8. أنطوان نعمة وأخرون (2000):المنجد في اللغة العربية المعاصرة ،دار المشرق، بيروت.
9. أنطوان نعمة، 1973، المنجد في اللغة، الطبعة 21 ، دار المشرق، بيروت.
10. إيمان عبد الرحمان أبو قوطة ،(2013)، قلق الحمل و علاقته بالمساندة الاجتماعية و الصلابة النفسية لدى النساء ذوات المواليدبعيبخلقي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية

11. باشماخ، زهور بنت عبد الله: الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المرضى المرفوضين أسريا، منطقة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية كلية التربية قسم علم النفس، 2001.

12. بوسنة عبد الوافي زهير،(2012)،علم النفس النمو ونظريات الشخصية ،دار الهدى، .الجزائر– قسنطينة.

13. جبر، جبر محمد،(1996)،بعض المتغيرات الديمغرافية المرتبطة بالامن النفسي–مجلة علم النفس– المجلد العاشر–العدد39 ،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة ، مصر.

14. جمال الخطيب وآخرون،()،التأثير السلبي للأحداث الحياتية الضاغطة إذا انخفضت أساليب التعايش غير الفعالة

15. الجميلي، حكمت عبد اللطيف نصيف: 2001، الإلتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة صنعاء.

16. الحارث عبد الحميد حسن، غسان حسين سالم، 2006، علم النفس الأمني، ط 1، الدار العربية للعلوم، لبنان.

17. حامد عبد السلام زهران، 2003، دراسات في الصحة النفسية والارشاد النفسي، ط 1 ، عالم الكتب، القاهرة.

18. خالد بن محمد بن عبد الله العبدلي (2012)، الصلابة النفسية و علاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية رسالة ماجستير، جامعة أم القرى ، السعودية.

19. الربيع فيصل خليل،1996، أثر الأمن النفسي وبعض الخصائص الديموغرافية للمعلم في أدائه ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

20. رضوان سامر جميل، 2002، الصحة النفسية، ط 1، دار المسيرة، عمان الأردن.

21. الرسائل

22. الرفاعي، عزة.(2003)،الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة حلوان، القاهرة.

23. روان أحمد عوض (2014/2015) ، الصلابة النفسية و علاقتها بالأحداث الضاغطة ، رسالة ماجستير، جامعة دمشق .

24. رولا مجدي هاشم الصفدي ،(2013) ،المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء الارامل بمحافظات غزة، رسالة ماجستير ،جامعة الازهر ،غزة.

25. سلمان خلف الله، 2004، الطفولة والمشكلات الرئيسية التعليمية والسلوكية والعادية وغير العادية، ط 1 ، جهينة للنشر والتوزيع، عمان.

26. الطهراوي ، جميل حسن(2006)،الامن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة و علاقتها باتجاهاتهم نحو الانسحاب الاسرائيلي، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية،فلسطين

27. عبدالله علي مرعي الشهري، الصلابة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة كلية التربية جامعة الدمام،رسالة ماجستير،جامعة الملك فيصل.(2015)21- سعيدة فاتح (2014) " الصلابة النفسية لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي " ،رسالة ماجستير ،جامعة محمد خيضر بسكرة.

28. عبد الرحمان العيساوي،1987 ، إختبار الصحة النفسية، (الأمان عدم الأمان) ، دار النهضة العربية، القاهرة.

29. فاروق السيد عثمان (2001) " القلق وإدارة الضغوط النفسية " ، دار الفكر العربي ، القاهرة

30. فلاح راضي .(2008)،الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى و علاقتها ببعض المتغيرات،رسالة ماجستر،الجامعة الاسلامية بغزة، فلسطين.

31. فيصل عباس، علم النفس الطفل، النمو النفسي والانفعالي للطفل، ط 1 ، دار الفكر العربي، بيروت.

32. فيصل محمد خير الزراد، 2005 ، العلاج النفسي السلوكي، دار العلم للملايين، بيروت.

33. كريمان بدير ، 2004، الرعاية المتكاملة للأطفال، ط1، عالم الكتب للنشر .والتوزيع، القاهرة،.

34. محمد رزق منذرعدنان اليازجي،(2011)،الاتجاه نحو المخاطرة النفسية وعلاقته بالصلابة النفسية،دراسة ميدانية على الشرطة الفلسطنية،رسالة ماجستير،علم النفس،كلية التربية بالجامعة الاسلامية بغزة،فلسطين.

35. محمد عبد العزيز مفتاح (2010) " مقدمة في علم النفس الصحة " ، دار وائل للنشر ،عمان، الأردن.

36. م
حمد محمد محمد عودة (2010)، الخبرة الصادمة و علاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط و المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة، مذكرة ماجستير،الجامعة الإسلامية، بفلسطين.

37. مروة السيد عبد الهادي،(2009)،الامن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الاعاقة السمعية، رسالة دكتوراه، جامعة الزقازيق،مصر

38. منزل عسران، جهاد االعتري: علاقة إشتراك الطلاب في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي والإجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، 2004، مدينة الرياض، رسالة ماجستير منشورة، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

39. نوال زرواق،(2012)،مستويات الصلابة النفسية لدى المراهق المصاب بداء السكري،رسالة.

40. هلكا عمر علاء الدين. 2016. الصلابة النفسية وعلاقتها بكل من تحمل الضيق والأبعاد الأساسية للشخصية لدى عينة من المراهقين اللبنانيين. أطروحة لنيل شهادة الدكتراء في علم النفس. جامعة بيروت العربية.

41. ياغي،شاهر،(2006)، الضغوط النفسية لدى العمال في قطاع غزة وعلاقتها بالصلابة النفسية، رسالة ماجستير ، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الاسلامية ، غزة.

المجلات العلمية:

1. الصنيع،صالح بن إبراهيم،(2002)، العلاقة بين مستوى التدين و القلق العام لدى عينة من طلاب جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ،مجلة جامعة الملك سعود، مجلد 14،207-234.

2. النجار، يحي محمود والطلاع، عبد الرؤوف أحمد. (2012) الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى الأكاديميين العاملين في الجامعة الفلسطينية في قطاع غزة. مجلة جامعة الخليل للبحوث، 7(01):1-30.

3. دخان، نبيل حجازي، بشير،(2006)، الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعات الاسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم، مجلة الجامعة الاسلامية،مجلد 14(2)،369-398.

4. ضاري، ميسون،الدلمي،إسماعيل،(2012)، التحمل النفسي وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية و النفسية،34،297-331.

5. محمد أحمد مخيمر عماد (1996) "إدراك القبول، الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسيةلطلاب الجامعة"، مجلة دراسات نفسية 02 -270-290.

6. مكي، لطيف غازي وبراءة، محمد حسان (2011) الصلابة النفسية وعلاقتها لتقدير الذات لدى التدريسين في الجامعة، مجلة العلوم التربوية والنفسية- العراق (31) 403-353.

7. عباس ، مدحت ،(2010) الصلابة النفسية كمنبئ بخفض الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى معلمي المرحلة الإعدادية . مجلة كلية التربية، (مجلد 233،1،26-168).

المراجع الاجنبية:

1. Anaut ,marie (2003) : La résilience sur menter les traumatismes .lyon (France).
2. Pines .m (1986) psychologicallardiness in D.goleman ,D.heller(EDS) pleasure of the psychology ,new York Amentor book (171,188 .(
3. .Kobassa.S&puceetti (1983) ;personality and social recoursesin stress resistance journal of personality and social psychology 45 ;4 ;839 ;850
4. addi: S.R. (2004) Hardiness: anoperatinalization of Existential Courage, Journal of Humanistic Psychology 44(3) 279-298
5. Green, Logan1:safety needs resolution and cognitive ability as interwover ontesedents to moral development.social behavior and personality, 9, 1981
6. Joshi,DD: Role of security-insecurity feeling in academic achievement. Perspective in psychological Researches, 1985.

7. Rastogi & manika &Nathawat, seffect of creativity on mental health, psychological studies. 1982.

المواقع الالكتروني:

(مهنة التمريض و خصائصها https://www.alalamtv.net/news/3718241)

أسئلة استبيان الصلابة النفسية

مخيمر

تعليمات:

امامك عدد من العبارات التى تمثل رؤيتك في مواجهة عدد من المواقف ، والمطلوب منك:

ان تقرا كل عبارة بعناية ثم تضع علامة (x) في احدى الخانات الثلاث المقابلة للعبارة:

- فاذا كانت العبارة تنطبق عليك دائما فضع علامة (x) تحت خانة تنطبق دائماً.

- وإذا كانت العبارة تنطبق عليك أحيانا فضع علامة (x) في خانة تنطبق احياناً

- وإذا لم تنطبق العبارة عليك فضع علامة (x) امام لا تنطبق ابداً.

ونأمل إلا تترك عبارة واحدة دون ان تجيب عليها مع ملاحظة انه لا توجد عبارة صحيحة واخرى خاطئة تعتبر صحيحة عندما تعبر عن حقيقة ما تشعر به تجاه المعنى الذى تتضمنه العبارة.

ولك الشكر

م	العبارة	تنطبق دائما	تنطبق احياناً	لا تنطبق ابداً
1	مهما كانت العقبات فاننى استطيع تحقيق اهدافي			
2	اتخذ قراراتى بتفسي ولا تملى علي من مصدر خارجى			
3	اعتقد ان متعة الحياة واثارتها تكمن في قدرة الفرد علي مواجهة تحدياتها.			
4	قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم			
5	عندما اضع خططى المستقبلية غالباً ما اكون متاكداً من قدرتى علي تنفيذها .			
6	اقتحم المشكلات لحلها ولاانتظر حدوثها			
7	معظم اوقات حياتى تضيع في انشطة لا معنى لها.			
8	نجاحى في امورى (عمل – دراسة ...الخ) يعتمد علي مجهودى وليس علي الحظ او الصدفة.			
9	لدى حب استطلاع ورغبة في معرفة مالا اعرفه.			
10	اعتقد ان لحياتى هدفاً ومعنى اعيش من اجله.			

11	الحياة فرص وليست عمل وكفاح.			
12	اعتقد ان الحياة المثيرة هى التى تنطوى علي مشكلات استطيع ان اواجهها.			
13	لدى قيم ومبادئ معنية التزم بها واحافظ عليها.			
14	اعتقد ان الفشل يعود الي اسباب تكمن في الشخص نفسه.			
15	لدى قدرة علي المثابرة حى انتهى من حل اى مشكلة تواجهنى.			
16	لا يوجد لدى من الاهداف ما يدعو للتمسك بها او الدفاع عنها			
17	اعتقد ان كل ما يحدث لى غالباً هو نتيجة تخطيطي.			
18	المشكلات تستقر قواى وقدرتى علي التحدى.			
19	لا اتردد في المشاركة في اى نشاط يخدم المجتمع الذى اعيش فيه .			
20	لا يوجد في الواقع شئ اسمه الحظ.			
21	اشعر بالخوف والتهديد لما قد يطرأ علي حياتى من ظروف واحداث			
22	ابادر بالوقوف بجانب الاخرين عند مواجهتهم لاى مشكلة.			
23	اعتقد ان الصدفة والحظ يلعبان دوراً هاماً في حياتى			
24	عندما احل مشكلة اجد متعة في التحرك لحل مشكلة اخرى.			
25	اعتقد ان " البعد عن الناس عنيمة "			
26	استطيع التحكم في مجرى امور حياتى.			
27	اعتقد ان مواجهة المشكلات اختيار لقوة تحملي وقدرتى علي المثابرة.			
28	اهتمامى بنفسى لا يترك لى فرصة للتفكير في اى شئ آخر.			
29	اعتقد ان سوء الحظ يعود الي سوء التخطيط			
30	لدى حب النغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي			
31	ابادر بعمل اى شئ اعتقد انه يخدم اسرتى او مجتمعى.			
32	اعتقد ان حياة الافراد تتأثر بقوى خارجية لا سيطرة لهم عليها			
33	ابادر في مواجهة المشكلات لاننى اثق في قدراتى علي حلها.			
34	اهتم كثيراً بما يجرى من حولى من قضايا واحداث.			
35	اعتقد ان حياة الافراد تتاثر بقوى خارجية لاسيطرة لهم عليها			

36	الحياة الثابتة والساكنة هى الحياة الممتعة بالنسبة لي.			
37	الحياة بكل ما فيها لا تستحق ان نحياها.			
38	أومن بالمثل الشعبي " قيراط حظ ولا فدان شطارة ".			
39	أعتقد ان الحياة التى لا تنطوى علي تغيير هى حياة مملة وروتينية.			
40	أشعر بالمسئولية تجاه الآخرين وأبادر بمساعدتهم.			
41	أعتقد أن لى تأثير قوى على ما يجرى حولى من احداث.			
42	أتوجس من تغييرات الحياة فكل تغير قد ينطوى علي تهديد لى ولحياتى.			
43	اهتم بقضايا الوطن واشارك فيها كلما أمكن			
44	أخطط لامور حياتى ولا أتركها تحت رحمة الصدفة والحظ والطروف الخارجية.			
45	التغير هو سنة الحياة والمهم وهو القدرة علي مواجهة بنجاح.			
46	أغير قيمي ومبادئي إذا دعت الظروف لذلك.			
47	أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث.			

الالتزام 1، 4، 7 ، 10 ، 16 ، 19 ، 22 ، 25 ، 28 ، 31 ، 34 ، 37 ، 40 ، 43 ، 46 ،.

التحكم : 2 ، 5 ،8 ، 11 ، 14 ، 17، 20 ، 23 ، 26 ، 29 ،32 ، 35 ، 38 ، 41 ، 44.

التحدى : 3 ، 6 ،9 ، 12 ، 15 ، 18 ، 21 ، 24 ، 27 ، 30 ، 33 ، 36 ، 39 ، 42 ، 45 ، 47.

استمارة اجابة استبيان الصلابة النفسية

الاسم : **الجنس :**

تاريخ الميلاد : **تاريخ التطبيق :**

الالتزام	التحكم	التحدى
1....	2....	3....
4...	5....	6....
7*....	8....	9....
10....	11*....	12....
13....	14....	15....
16*....	17....	18....
19....	20....	21*....
22....	23*....	24....
25*....	26....	27....
28*....	29....	30....
31....	32*....	33....
34....	35*....	36*....
37*....	38*....	39....
40....	41....	42*....
43....	44....	45....
46*....		47*....
مجموع بعد الالتزام.....	مجموع بعد التحكم.....	مجموع بعد التحدى.....
الدرجة الكلية		

أسئلة استبيان الامن النفسي

تعليمات:

امامك عدد من العبارات التى تمثل رؤيتك في مواجهة عدد من المواقف ، والمطلوب منك:

ان تقرا كل عبارة بعناية ثم تضع علامة (x) في احدى الخانات الثلاث المقابلة للعبارة:

- فاذا كانت العبارة تنطبق عليك دائما فضع علامة (x) تحت خانة تنطبق دائماً.
- وإذا كانت العبارة تنطبق عليك أحيانا فضع علامة (x) في خانة تنطبق احياناً
- وإذا لم تنطبق العبارة عليك فضع علامة (x) امام لا تنطبق ابداً.

ونأمل إلا تترك عبارة واحدة دون ان تجيب عليها مع ملاحظة انه لا توجد عبارة صحيحة واخرى خاطئة تعتبر صحيحة عندما تعبر عن حقيقة ما تشعر به تجاه المعنى الذى تتضمنه العبارة.

الرقم	العبارة	دائما	أحيانا	أبدا
01	أفضل عادة أن أكون بين الناس علىأن أكون بمفردي			
02	اتصالاتي الاجتماعية تشعرني بالارتياح			
03	أفتقر إلى الثقة بالنفس			

04	أشعر بأنني أتلقى قدرا كافيا من المديح والثناء			
05	أشعر غالبا أني مستاء من الدنيا			
06	أرى أن الناس يميلون إلي بالقدر الذي يميلون به إلى غيري			
07	أجد الراحة إذا خلوت إلى نفسي			
08	أميل إلى تجنب المواقف غير السارة بالهرب منها			
09	أشعر بالوحدة غالبا حتى وأنا بين الناس			
10	أيأس وتهبط همتي بسهولة			
11	أشعر عادة بالود نحو أغلب الناس			
12	أشعر كثيرا بأن الحياة لا تستحق أن يحياها الانسان			
13	أنا متفائل بصفة دائمة			
14	أعتبر نفسي عصبي المزاج إلى حد ما			
15	أنا شخص سعيد بصفة عامة			
16	أنا في العادة واثق من نفسي بدرجة كافية			

17	أشعر بالحرج والحساسية في كثير من الأحيان			
18	أميل إلى الشعور بعدم الرضا عن نفسي			
19	أشعر بهبوط في حالتي النفسية			
20	عندما أقابل الناس لأول مرة أشعر أنهم يميلون إلي			
21	أثق بنفسي بدرجة كافية			